المؤتمر الخامس والثلاثون الطارئ

للاتحاد البرلماني العربي

بغداد – جمهورية العراق

18 تشرين الأول/ أكتوبر 2023

التقرير العام

التقرير العام الصادر عن

المؤتمر الخامس والثلاثين الطارئ للاتحاد البرلماني العربي
بغداد – جمهورية العراق، 18 تشرين الأول/ أكتوبر 2023

بدعوة كريمة من سيادة الأستاذ محمد ريكان الحلبوسي، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب في جمهورية العراق الشقيق، وإعمالاً لميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي، وبتأييد من الأشقاء العرب، رؤساء البرلمانات والمجالس العربية، انعقد في بغداد، عاصمة جمهورية العراق الشقيق، المؤتمر الخامس والثلاثون الطارئ للاتحاد البرلماني العربي، يوم الأربعاء 18 تشرين الأول/ أكتوبر 2023،

شاركت في أعمال المؤتمر وفود تمثل الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي في البلدان الآتية:

1. المملكة الأردنية الهاشمية.
2. دولة الإمارات العربية المتحدة.
3. مملكة البحرين.
4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
5. الجمهورية العربية السورية.
6. جمهورية الصومال الفيدرالية.
7. جمهورية العراق.
8. سلطنة عُمان.
9. دولة فلسطين.
10. دولة قطر.
11. دولة الكويت.
12. الجمهورية اللبنانية.
13. دولة ليبيا.
14. جمهورية مصر العربية.
15. المملكة المغربية.
16. الجمهورية اليمنية.

****

جلسات العمل:

1-افتتح المؤتمر بتلاوة آيات بيّنات من الذكر الحكيم:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿ ١ ﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿ ٢ ﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿ ٣ ﴾﴾

صدقَ اللهُ العليُّ العظيم

****

2- قراءة الفاتحة:

تمت تلاوة الفاتحة عن أرواح الذين قضوا في الأحداث الأخيرة في فلسطين المحتلة وقطاع غزة.

3- إقرار جدول الأعمال:

وافق المؤتمر على جدول أعمال المؤتمر (35) الطارئ للاتحاد البرلماني العربي الذي تضمن:

1. **إقرار جدول الأعمال.**
2. **مداخلات السادة رؤساء المجالس والبرلمانات العربية.**
3. **ما يُستجد من أعمال.**

* * *

4– كلمة الرئاسة:

استمع أعضاء المؤتمر والضيوف المشاركون إلى كلمة **سيادة الأستاذ محمد ريكان الحلبوسي**، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب في جمهورية العراق الشقيق، **جاء فيها:**

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السيادة والمعالي

السيدات والسادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة

في المؤتمر الخامس والثلاثين الطارئ للاتحاد البرلماني العربي

الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

الحضور الأكارم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نجتمع اليومَ في ظل ظرفٍ استثنائي غيرِ مسبوق، فالكيانُ الصهيوني الغاصب كشف علناً عن وجهِه الإجرامي العنصري الوحشي، وانتهاكِه الفاضحِ لحقوق الإنسان، ولجميعِ القيمِ الأخلاقية والإنسانية والدينية والعدالةِ الكونية بين جميعِ أبناءِ البشر على اختلاف ألوانِهم وأعراقِهم وأديانِهم وانتماءاتِهم، غيرَ آبهٍ بقرارات الشرعية الدولية ومبادئِ القانونِ الإنساني الدولي، ناهيك عن إمعانه بممارسة أشدِّ وأخطرِ أنواعِ التمييز العنصري، وأقذرِ فصولِ التهجير القسري والمجازرِ الجماعية، التي يندى لها جبينُ البشرية والإنسانية في عموم الأراضي الفلسطينية، وفي قطاع غزة الجريح على وجه الخصوص. وفي خضم تعالي أصواتِ حكومةِ الاحتلال الإسرائيلي وتهديداتها الفاشيةِ بسحقِ غزة وتهجيرِ أهلها، وتحويلِها إلى مقبرةٍ جماعية، يستحضرني قولُ الشاعرِ اللبناني ابراهيم اليازجي محذرا ((تنبهوا واستفيقوا أيها العربُ ... فقد طَمَى الخطْبُ حتى غاصتِ الركبُ)) فالكيانُ الاسرائيلي القوةُ القائمة بالاحتلال تسعى اليوم بشكلٍ هستيري انتقامي ساعي الى تهجيرِ أهلِنا في قطاع غزة وتهجيرِ كلِ من يرفض الوصايةَ الصهيونية على الشعب الفلسطيني الشقيق واستمراريتَه بالعيشِ بحريةٍ وكرامةٍ على ثرَى فلسطين الطهور، الذي يمد الأجيالَ الفلسطينيةَ المتعاقبة بالقوةِ والعزيمةِ للوقوف في وجه آلةِ القتلِ الإسرائيلية الدموية، ولإفشال جميعِ الجهودِ الاستعمارية الخبيثة الرامية إلى طمسِ هوية فلسطين العربية وحضارتِها الإسلامية المسيحية العريقة.

الأخوة والأخوات الأكارم

إن واجبَنا القومي والعروبي والإسلامي، كبرلمانيين ممثلين لشعوبِنا وآمالِهم وتطلعاتِهم، يفرض علينا اليوم التكاتفَ والعمل معاً لاتخاذ موقفٍ جماعي حازم وفعلي، لكبح جماحِ الكيان الإسرائيلي الدموي، وتحميلِه هذا الكيانِ الاسرائيلي تبعاتِ تصرفاتِه

وممارساته البربرية الهمجية ضدّ شعبٍ أعزلَ متمسكٍ بهُويتِه وثقافتِه وأرضِه، والوقوف معاً كبنيانٍ مرصوصٍ في وجه تصعيد وتيرةِ الأعمالِ الإجرامية الإسرائيلية وتهديدِها العلني بتحويلِ غزة إلى مقبرةٍ جماعيةٍ وتهجيرِ أهلِها قسرياً. وفي هذا الصدد، فإننا نؤكّد جميعاً أن سلامة أهلنا في عموم الأراضي الفلسطينية المحتلة، أمانةٌ في أعناقِنا، وأن الدفاع عن فلسطينَ وشعبِها ومقدساتِها الإسلامية والمسيحية واجبٌ على كل شخص، أو جماعة، أو دولة تُؤمنُ بالحريةِ والديمقراطية وكرامةِ الإنسان وحقِه الشرعي بالعيشِ كريماً عزيزاً على أرضه. فالوضعُ الراهن يُنذر بجرِّ المنطقة العربية بأكملها إلى أتونِ حربٍ مدمرة لن تنفع معها بياناتُ الإدانة والشجب، بل يستوجب اتخاذ قراراتٍ حاسمة تضع حدّاً نهائياً للاعتداءات والانتهاكات المستمرة من الكيان الصهيوني منذ سبعةِ عقود .

وفي هذا المقام، فإننا نناشد المجتمعَ الدولي والضميرَ العالمي الحر، التدخلَ الفوري لوقف الحرب والأعمال العسكرية والمجازر المروعة بحق الأشقاءِ الفلسطينيين، والعملَ فوراً على إدخال المساعدات الإنسانية والغذائية والطبية العاجلة، قبل فوات الأوان وخروجِ المنطقةِ بأكملها عن السيطرة، في الأمسِ استهتر الكيانُ الغاصب بانتهاكِ كلِ الأعرافِ الدوليةِ والانسانية بقصفِه للمشفى الأهلي في قطاع غزة، وقبلَها قصفُه المستمرُ على المدنيين في غزة،

وصولاً إلى جمهوريةِ لبنان الشقيق، والجمهوريةِ العربية السورية، فأصواتُ العالم الحرِ في مشارقِ الأرض ومغاربِها تصدح عالياً لرفض هذه الانتهاكات .

ولا يسعني في اجتماعِنا الطارئ هذا وفي هذه الظروفِ الاستثنائية إلا أن أثمّنَ عالياً تضحياتِ وصمودَ الشعبِ الفلسطيني الشقيق، ونؤكد ان الحلَ الجذري لهذا الصراع المزمن يكمن في استعادةِ الشعبِ الفلسطيني لكاملِ حقوقِه غيرِ القابلةِ للتصرف، وعلى رأسِها الحقُ بإقامةِ دولتِه الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

فلتحيا فلسطينُ العربيةُ حرةً أبيةً، والمجدُ والخلودُ لأرواحِ الشهداء الأبرار، والشفاءُ العاجل للجرحى والمصابين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

****

5 – دعـت الرئاسـة الجليلـة إلى الاسـتماع إلى كلمـات السـادة رؤسـاء البرلمـانات والمجـالس ورؤسـاء الوفود،

وجاءت الكلمات على النحو التالي:

1– كلمة معالي السيد روحي فتوح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني – دولة فلسطين الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ محمد الحلبوسي... حفظه الله
رئيس الاتحاد البرلماني العربي
رئيس البرلمان العراقي
معالي الأخوة رؤساء البرلمانات الشقيقة.. حفظهم الله
الأخوات والأخوة رؤساء وأعضاء الوفود الشقيقة.. حفظهم الله

أما بعد،،،،

ارتكبت إسرائيل أسرع أبشع جريمة يوم أمس بالمجزرة الرهيبة بحق أبناء شعبنا المدنيين العزل في مستشفى المعمداني، والذي استشهد فيه أكثر من 800 شهيد وأكثر من 700 جريح. لجأ المدنيين إلى هذا المستشفى الإنجليزي الأصل، وهو يتبع إلى كنيسة (القديس جون) سان جون البريطانية.

لقد تجاوزت إسرائيل وحكومتها العنصرية كل الأعراف والمواثيق الدولية، ولم نسمع زعماء أوروبا المتباكون على إسرائيل وحقها في الدفاع عن نفسها يدينون المجزرة. ألم يرى هؤلاء أن إسرائيل تجاوزت كل المحرمات الدولية والإنسانية، وتشن حرب إبادة وتطهير عرقي ضد الشعب الفلسطيني، وتهدف إلى إجبار شعبنا إلى الخروج من ما تبقى له من فلسطين جنوباً، والهجرة نحو سيناء لخلق نكبة فلسطينية جديدة بعد 75 عام على نكبة عام 1948.

إن شعبنا المقاوم والصامد اليوم في وجه آلة الحرب الأمريكية الصهيونية لديه العزيمة والإصرار والتصميم والإرادة في البقاء فوق أرضه وفي قراهم ومدنهم يفضلون الموت على تكرار تجربة الهجرة واللجوء المذل.

أيتها الأخوات أيها الأخوة،،،

هل بدأت الولايات المتحدة الأمريكية والدول الاستعمارية القديمة الجديدة، وعبر دولة الاحتلال الصهيوني إسرائيل باستكمال مخططها وهدفها بإعادة رسم خارطة المنطقة العربية تحت ما يسمى الشرق الأوسط الجديد.

والسيناريو الذي يطرح نفسه، استكمالاً لمخطط الاستعمار منذ عام 1907، بعد وثيقة ومؤتمر كامبل بنرمان بإنشاء جسم ودولة غريبة ومعادية في المنطقة لتفصل المغرب العربي عن مشرقه، وجاء بعد ذلك وعد أرثر بلفور وزير خارجية بريطانيا عام 1917 والذي كان مدعوماً ومؤيداً من الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي وودرو ولسون، وفيما بعد جاء صك

الانتداب البريطاني الصادر عن عصبة الأمم المتحدة عام 1922 بضغط أمريكي التي لم تكن الولايات المتحدة عضواً في العصبة. وجاء صك الانتداب البريطاني بـ 28 مادة منها أكثر من 20 مادة تضع آليات تنفيذ وعد بلفور بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. ولحق ذلك نكبة عام 1948 وتم احتلال 78% من دولة فلسطين وقامت دولة إسرائيل، التي استكملت احتلال ما تبقى من فلسطين وسيناء والجولان السوري عام 1967. واليوم بعد 75 عام وبالرغم من كل اتفاقيات السلام مع العرب وكذلك اتفاقيات التطبيع، ها هي إسرائيل غير ملتزمة بكل ما وقعت عليه. والخشية أنها بدأت في تطبيق ما عرضه المجرم نتنياهو في الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام عندما عرض خارطة إسرائيل المُقامة على كل الأراضي الفلسطينية التاريخية بالإضافة إلى الجولان السوري.

أيتها الأخوات أيها الأخوة،،،

الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الأقوى في العالم تأتي بأساطيلها وحاملات طائراتها ومدمراتها ومعها بريطانيا وربما تلحق بهم دول أوروبية أخرى، فقط من أجل الثأر (فزعة) لإسرائيل كردة فعل على هجوم 7 أكتوبر من غزة على المستوطنات الإسرائيلية في غلاف غزة.

لا أعتقد ذلك، ولكن هم يبحثون عن الذريعة تماماً كما حدث في عام 1982 في غزو لبنان تحت ذريعة محاولة اغتيال السفير الإسرائيلي في بريطانيا، وكذلك في حربها ضد لبنان عام 2006 بذريعة أسر واختطاف جنود إسرائيليين من قبل حزب الله. فالحرب اليوم تجاوزت ردة الفعل وأصبحت أشرس من أي حروب سابقة.

أيتها الأخوات أيها الأخوة،،،

أي حق بالدفاع عن النفس لدولة تحتل وتقتل شعب آخر هي الدولة القائمة بقوة الاحتلال. من الذي أعطى أو شرعن حق الدفاع عن النفس بتدمير المستشفيات وقتل الجرحى والمرضى والمدنيين الأبرياء؟ أي حق بالدفاع عن النفس بقتل الأطفال والنساء؟ أطفال فلسطين يكتبون أسماؤهم على أكف أيديهم لأنهم لا يحملون بطاقات تعريف، ليتم التعرف عليهم ومعرفة ذويهم بعد استشهادهم تحت أنقاض بيوتهم أو تمزيق أشلائهم كما تم أمس في مستشفى المعمداني؟

وهل الدفاع عن النفس يكون بقطع المياه والكهرباء والغذاء والدواء؟ وهل الدفاع عن النفس تهجير السكان وطردهم من بيوتهم وقراهم ومدنهم؟ أي حق بالدفاع عن النفس يا مجتمع دولي الصامت الساكت عن جرائم إسرائيل في فلسطين، في غزة والقدس والضفة الغربية. أليس للضحية الحق أن تصرخ وتدافع عن نفسها.

أي مطالب زائفة تطالب فيها أمريكا وأوروبا. لقد كشف اللثام عن الوجوه اللئام لمن يدعون بحقوق الإنسان والحريات والديمقراطية. ألم يخجل هذا العالم عندما شاهد الطبيب الفلسطيني يعقد مؤتمره الصحفي وهو يقف بوسط جثامين الشهداء في المستشفى المعمداني؟!

أيتها الأخوات أيها الأخوة،،،

نحن في المجلس الوطني الفلسطيني نطالب من مؤتمرنا الطارئ هذا ما يلي:

أولاً: وقف الحرب ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة فوراً وذلك بقرار من مجلس الأمن وتحت البند السابع إذا لم تلتزم دولة إسرائيل.

ثانياً: إيجاد ممر إنساني بشكلٍ عاجل لإمداد شعبنا في القطاع بالدواء والمياه والغذاء والكهرباء والوقود وكل مستلزمات الحياة الضرورية.

ثالثاً: الطلب من البرلمانات الدولية والإقليمية والوطنية الضغط على حكوماتها من أجل نصرة شعب فلسطين ووقف شلالات الدم والقتل بدم بارد للشعب الفلسطيني.

نحن شعب يودع منا الشهيد الشهيد الذي يليه، فشهيدنا يودع شهيدنا.

رابعاً: تفعيل الهبات الجماهيرية في جميع دول العالم المحبة للعدالة والسلام.

خامساً: اعتبار أن الاتحاد البرلماني العربي بحالة انعقاد دائم حتى يتم ردع الاحتلال ووقف الحرب.

وفي الختام ،،،،

أتقدم بالشكر للأخ محمد الحلبوسي، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب في جمهورية العراق على سرعة تلبية النداء والدعوة لعقد هذا المؤتمر الطارئ، كما أشكر الجمهورية العراقية رئيساً وحكومةً وشعباً على استضافتهم المؤتمر ومواقفهم الشجاعة.

والشكر موصول لكل رؤساء الوفود البرلمانية العربية التي لبت الدعوة والنداء، وباسم فلسطين نشكر كل الدول العربية دولة دولة على مواقفها الشجاعة. وفي هذا المجال أتقدم بالشكر إلى جلالة الملك عبد الله الثاني ملك الأردن وصاحب الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين. والشكر أيضاً لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية وأشيد بموقف الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين وذلك في إلغاء اللقاء الرباعي مع الرئيس بايدن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية احتجاجاً على المجزرة التي ارتكبتها الدولة المجرمة الخارجة عن القانون إسرائيل.

وهنا أذكر، منذ أن اندلعت هذه الحرب الغاشمة لم يتوقف الأخ الرئيس محمود عباس عن بذل الجهد من أجل وقف هذه الحرب وإصداره الأوامر إلى الحكومة الفلسطينية بتوفير كل ما تحتاجه غزة وشعبنا فيها. بالإضافة إلى حراك جالياتنا الفلسطينية وسفراء فلسطين خاصة في أمريكا وأوروبا الأمر الذي انعكس إيجاباً في تغير مواقف أو تخفيف مواقف دول أوروبية، وتحول الشعوب فيها للوقوف إلى جانب نضال شعبنا الفلسطيني العادل.

****

2- كلمة معالي المستشار الدكتور حنفي جبالي، رئيس مجلس النواب – جمهورية مصر العربية الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ/ محمد ريكان الحلبوسي رئيس الاتحاد البرلماني العربي،،،
أصحاب المعالي رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود البرلمانية،،،
السيدات والسادة الحضور،،،

اسمحوا لي أولاً أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى معالي الأخ/ محمد ريكان الحلبوسي رئيس الاتحاد البرلماني العربي، وإلى أمانة اتحادنا الموقّر على الدعوة لذلك المؤتمر الطارئ، كما أشد على أيدي الأشقاء في مجلس النواب العراقي على جهودهم الدؤوبة والمقدرة لتيسير أعمال مؤتمرنا، الذي يأتي في توقيت بالغ الحساسية والصعوبة تجتازه قضيتنا الفلسطينية، ومنحى هو الأخطر منذ عقود، وسط صمت وتخاذل عالمي تجاه الانتهاك الإسرائيلي المعتاد للأعراف والقوانين الدولية.

الحضور الكريم،،،

منذ اللحظة الأولى لاندلاع الأزمة الحالية، استشعرت الدولة المصرية أنها أزمة تأخذ القضية الفلسطينية وربما المنطقة بأسرها لمُنعطف شديد الخطورة، يحمل في طياته حلقة جديدة من حلقات العُنف المُفرط الذي مُورس ويُمارس ضد شعبنا الفلسطيني منذ عقود عديدة، ولعل الجريمة النكراء الناجمة عن استهداف مستشفى الأهلي المعمداني بالأمس في قطاع غزة، والتي أسفرت عن ارتقاء مئات الشهداء توضح بجلاء مدى إجرام الاحتلال الإسرائيلي، وتضيف جريمة جديدة إلى سجله المُشين، الذين لن تنساه ولن تغفره أمتنا العربية، فمثل تلك الجرائم لا تسقط بالتقادم، تظل شاخصة في القلوب والنفوس، وعلى الرُغم مما تتركه فينا من جراح غائرة إلا أنها تبعث فينا عزماً لا يلين بضرورة استكمال الطريق وتحقيق الحلم الفلسطيني المشروع بإقامة دولته المُستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

ومن مُنطلق مركزية القضية الفلسطينية في السياسة الخارجية المصرية، فقد أولت مصر منذ اللحظة الأولى لاندلاع الأزمة أهمية قصوى للشق الإنساني، تمثل في دعوتها لجميع الدول والمُنظمات الدولية والإقليمية الراغبة في تقديم مُساعدات إنسانية وإغاثية إلى إيصالها إلى مطار العريش الدُولي، والذي تم تحديده لاستقبال المساعدات الإنسانية الدولية من جميع الأطراف والمنظمات الدولية المُختلفة، وذلك تخفيفاً عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة واستجابة لمعاناته جراء ما يتعرض له من وحشية إسرائيلية مُمنهجة.

وفي سياق موازٍ، سعت مصر بشكل حثيث إلى تكثيف اتصالاته بكافة الأطراف الإقليمية والدولية من أجل العمل على احتواء هذا التصعيد غير المسبوق، حقناً للدماء كأولوية أولى، وللحيلولة دون امتداد المواجهات الحالية بصورة تهدد بإشعال الأوضاع في المنطقة، وتعريض شعوبها لويلات حرب مُوسعة يصعب تصور مداها، وإننا في مصر نؤكد على أن هذا المشهد المأساوي الذي نشهده حالياً ما هو إلا نتاج الإهمال في التعاطي الجاد مع القضية الفلسطينية، فضلاً عن تاريخ طويل من

الاستفزازات الإسرائيلية تمثلت في تصاعد وتيرة التحريض والاقتحامات العسكرية لمدن الضفة، وهدم المنازل وتهجير الفلسطينيين، والتوسع الاستيطاني في الأراضي المحتلة، وارتفاع معدلات عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين، والانتهاكات المستمرة للوضع القائم بالمُقدسات في مدينة القدس بما في ذلك المسجد الأقصى المُبارك، بالإضافة لحالة من التخاذل الدُولي تجلت في الاكتفاء بإدارة الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي دون العمل على تسوية شاملة للقضية الفلسطينية، تنهي الاحتلال الإسرائيلي، وترفع الظلم عن الشعب الفلسطيني، وتكفل استعادة حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف، والمُتمثلة في إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

كما تشدد مصر على رفضها القاطع لأية دعوات للتهجير القسري للفلسطينيين في قطاع غزة بالأدوات العسكرية لما تشكله من تصفية للقضية الفلسطينية وضياع للحق الفلسطيني، حيث تعتبر مصر أن تلك الدعوات إنما ستعمل على شيوع حالة عنيفة من عدم الاستقرار في المنطقة بأسرها، وفي هذا الإطار، تؤكد الدولة المصرية أنها ستظل على موقفها الداعم للحق الفلسطيني المشروع في أرضه ونضال الشعب الفلسطيني، وهو ما أكد عليه فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي في لقائه صباح اليوم مع المستشار الألماني بالقاهرة، من أي محاولة للتهجير القسري للشعب الفلسطيني من غزة سوف يدفع الملايين من الجماهير العربية إلى الخروج في مظاهرات عارمة ترفض هذه المحاولة، كما أكد فخامته بقوة وحسم أن حدود الدولة المصرية خط أحمر يستحيل تجاوزه أو المساومة عليه تحت أي ظرف وبأي حال من الأحوال، ومن جانبي كرئيس لمجلس النواب المصري، أؤكد لحضراتكم أن جماهير الشعب المصري تؤيد وتساند موقف القيادة المصرية، وهو ما عبّر عنه نواب الشعب المصري في مجلس النواب باختلاف توجهاتهم من كل الأحزاب والاتجاهات المستقلة، كما أن مجلس النواب المصري سوف يعقد ظهر غد جلسة طارئة تخصص لمناصرة الشعب الفلسطيني.

الزميلات العزيزات والزملاء الأعزاء،،،

وفي خضم ذلك الوضع المتأزم، وبدون مواربة، لن يتحقق الأمن والاستقرار والتعايش في الشرق الأوسط دون تضميد جرحنا الغائر في فلسطين، عبر إنهاء أطول احتلال في العصر الحديث، وهو الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وفي تلك اللحظات العصيبة التي تواجهها أمتنا العربية، وفي القلب منها فلسطين، يقع على عاتقنا ونحن صوت الشعوب العربية وضميرها الحي مسئولية تاريخية في رفع هذا الظلم والعدوان الوحشي عن شعبنا الفلسطيني، هذه المسئولية تفرض علينا عدم الوقوف صامتين إزاء تلك المأساة الإنسانية، بل علينا التحرك بشكل حثيث ومُكثف في جميع المحافل الدولية لنطلع العالم على تاريخ وحاضر جرائم الاحتلال الإسرائيلي التي تتناقض مع مبادئ القانون الدولي الإنساني والضمير الإنساني العالمي.

أشكركم على حسن الاستماع

وأتمنى لأعمال اجتماعنا التوفيق والسداد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

****

3- كلمة معالي السيد إبراهيم بوغالي، رئيس المجلس الشعبي الوطني – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
معالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس النواب العراقي
معالي رؤساء البرلمانات العربية، ورؤساء الوفود،
السيد الأمين العام للاتحاد،
الحضور الكريم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نجتمع اليوم، وأهلنا في فلسطين الصامدة، وفي قطاع غزة الجريح، يواجهون حرباً همجية وعدواناً غاشماً من قِبَل الكيان الصهيوني، فضح زيف كل الشعارات الكاذبة عن حقوق الإنسان وعن الحريات، وعندما يتعلق الأمر بشعب فلسطين العربي، تسقط كل الأقنعة.

فآذانهم لا تسمع وأعينهم لا ترى حقائق ذبح الأطفال والنساء والشيوخ والعاجزين وقتل الصحفيين وترويع الآمنين، ونسف أحياء بأكملها، والتهجير القسري لأصحاب الأرض، وكل مشاهد الإجرام والتقتيل التي تنفطر لها القلوب حُزناً وألماً وأسى.

ويزداد الوضع مأساوية ويتفاقم الألم، حينما نرى بعض المواقف المشينة التي تأبى إنصاف شعبنا الفلسطيني الأبي، وتتجاهل جوهر الصراع وطبيعة الاحتلال الصهيوني، بل وتساوي بين الضحية والجلاد.

أيها السادة الأفاضل،

إن الشعوب العربية التي نتشرف بتمثيلها، تنتظر منا اليوم موقفاً معبّراً عنها، يؤكد تمسكنا بثوابت أمتنا العربية، والتي كانت وستبقى فلسطين قضيتها المركزية، خاصة في ظل التصعيد الخطير الذي تشهده والعدوان الهمجي على قطاع غزة، ومحاولات الاحتلال الصهيوني من أجل تصفية القضية.

فمن الواجب علينا، كممثلين للشعوب العربية والإسلامية، أمام هذه الانتهاكات الخطيرة التي يتعرض لها إخواننا في فلسطين، وهذه الجرائم البشعة، أن تكون لنا وقفة صارمة، لنبرز موقفنا الواضح والشجاع ودورنا في التصدّي لهذا العدوان، ولنعبّر بوضوح أمام العالم عن تضامننا مع أشقائنا الفلسطينيين واصطفافنا إلى جانبهم.

إن موقفنا في الجزائر تترجمه عبارة شهيرة بل قناعة تتردد على لسان كل جزائري **"نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"**، واليوم فلسطين مظلومة وجريحة وتنزف دماً، فليت الضمائر الحية تستجيب.

وقد أكد **رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون** تضامن الجزائر اللامحدود والمطلق مع الشعب الفلسطيني، وإدانتها الشديدة للاعتداءات الإجرامية التي يتعرض لها، ومطالبتها الملحّة بالتدخل الفوري للمنظمات والهيئات الدولية لحماية المدنيين الفلسطينيين من العدوان الصهيوني.

كما أكدنا مراراً وتكراراً أن المسؤول الأول والأخير عن التصعيد في المنطقة هو الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية والأراضي العربية، واستمرار سياسة التجاهل الدولي لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ومواصلة سياسة الكيل بمكيالين في تطبيق قرارات مجلس الأمن، عندما يتعلق الأمر بجرائم الاحتلال الصهيوني التي ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

ونلح هنا على المسؤولية القانونية والأخلاقية لمجلس الأمن والمجموعة الدولية تجاه الشعب الفلسطيني، وضرورة إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية كأساس لسلام دائم في المنطقة، في إطار قرارات مجلس الأمن الدولي وفي مقدمتها القرار ٢٤٢ وإطار حل الدولتين والمبادرة العربية للسلام.

وأُذكّرُ في هذا السياق بمبادرة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الهادفة للم الشمل الفلسطيني، مناشداً الإخوة في فلسطين التجاوب معها لإبطال كل ذريعة وتعزيز الصف الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني الهمجي الذي لا يفرق بين فصيل وآخر، ويستهدف فلسطين قاطبة، أمة وكياناً وشعباً وتاريخاً.

أيها السادة الأفاضل

إن اجتماعنا هذا فرصة، للخروج بموقف موحد، يبعث برسائل واضحة للمحتل الإسرائيلي وللمجموعة الدولية، بأن الشعوب العربية تقف اليوم، داعمة ومؤازرة للحق الفلسطيني المشروع غير القابل للتصرف إلا بما يضمن هذا الحق كاملاً غير منقوص.

وبصفتي رئيساً لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، أدعوكم جميعاً لدعم مقترح الاجتماع الذي ترأسته أول أمس الاثنين ١٦ أكتوبر بتقديم بند طارئ للجمعية العامة ١٤٧ للاتحاد البرلماني الدولي بخصوص الوضع في فلسطين، وتقديمه باسم المجموعة الجيوسياسية العربية والتجند من أجل حشد الدعم له والمصادقة عليه.

كما أقترح أن يتضمن بياننا ما يأتي:

- دعوة الهيئات الدولية وعلى رأسها مجلس الأمن لاتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف العدوان الإسرائيلي.
- دعوة الاتحادات والبرلمانات الإقليمية والدولية لإدانة انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي وحربه العدوانية ودعم حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

- مناشدة كل الهيئات الإنسانية لتسيير قوافل عاجلة لإغاثة الفلسطينيين، ووضع حد للحصار الجائر المفروض على الشعب الفلسطيني.
- تأكيد مركزية القضية الفلسطينية للأمة العربية.
- إدانة العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني بكل وضوح ودون أي لبس، والتأكيد على أن المسؤول الأول عن التصعيد الحاصل في فلسطين هو العدو الصهيوني وسياساته العدوانية تجاه الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.
- دعوة المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته الكاملة تجاه الشعب الفلسطيني وتوفير الحماية للمدنيين، وللأطقم الطبية والصحفية.
- وضع حد لازدواجية المعايير وغض الطرف عن جرائم الاحتلال الإسرائيلي.
- تأكيد ضرورة إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يستند لقرارات مجلس الأمن وحل الدولتين، والمبادرة العربية للسلام، يكفل للشعب الفلسطيني ممارسة حقه في إقامة دولته المستقلة على أراضيه وعاصمتها القدس الشريف.
- دعوة مجلس حقوق الإنسان والمحكمة الجنائية الدولية للنظر في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وسياسة العقاب الجماعي التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين.
- مقاطعة كل المشاركات في الهيئات والبرلمانات الدولية تضامناً مع الشعب الفلسطيني لما آلت إليه الأوضاع في غزة من عقاب جماعي وترحيل قسري وقتل الأبرياء. وسيشرع البرلمان في تطبيق هذا الإجراء بعد نهاية هذا الاجتماع.

وختاماً، فإنني أوجّه ندائي لكم جميعاً، للعمل في مختلف الفضاءات البرلمانية التي تنتمي إليها برلماناتنا على المستويين الإقليمي والدولي، من أجل إيصال صوت الشعب الفلسطيني ووضع حد لمعاناته.

كما أوجّه ندائي إلى كل الضمائر الحية عبر العالم بأن تتحرك فوراً لوقف العدوان الهمجي الغاشم على الشعب الفلسطيني، ووقف المجازر الصهيونية البشعة التي ترتكب أمام العالم على المدنيين وعلى الصحفيين وعلى النساء والأطفال في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية وفي عموم فلسطين.

عاشت فلسطين حرة أبية، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

شكراً لكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

****

4– كلمة معالي السيد حسن بن عبدالله الغانم، رئيس مجلس الشورى – دولة قطر الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ محمد ريكان الحلبوسي
رئيس الاتحاد البرلماني العربي
رئيس مجلس النواب في جمهورية العراق الشقيق
أصحاب المعالي والسعادة رؤساء البرلمانات والمجالس الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»

الأخوة الكرام،،،

باسمي وباسم إخواني أعضاء مجلس الشورى القطري، أتوجّه لكم بخالص الشكر والتقدير على تجاوبكم وتداعيكم اليوم إلى عقد هذا المؤتمر الطارئ، نصرةً لأهلنا في فلسطين، مصداقاً لوصف رسولنا الكريم بأننا أمة واحدة يجمعنا أكثر مما يفرقنا، ويؤلمنا ما يؤلم إخواننا في شتى بقاع الأرض، ونتوجّه بالشكر والتقدير للعراق الشقيق حكومةً وشعباً لاستضافته هذا المؤتمر الطارئ وعلى حسن الاستقبال وكرم الوفادة.

ونتطلّع كما تتطلعون، إلى خروج جمعنا هذا بنتيجة ملموسة وموقف برلماني حاسم بعيدٍ عن الخطابات العاطفية والمواقف الانفعالية.

الأخوة الكرام،،،

في الوقت الذي يلتئم فيه جمعنا اليوم، يواصل الكيان المحتل اعتداءاته على غزة بلا هوادة، ضارباً عرض الحائط بكل القوانين الإنسانية والأعراف الدولية لا سيما قوانين حماية الطفل والمرأة وحماية المدنيين أثناء الحرب، ومتجاهلاً جميع القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والتي ناهزت الثلاثة عشر قراراً، كما نقض المحتل جميع المعاهدات والاتفاقيات مع الدول العربية، متسلحاً ومستقوياً بالصمت المطبق للعالم المتحضر، الصمت الذي تحول إلى تأييد للمحتل بحجة (الدفاع عن النفس)، ما سمح له بأن يمعن في إجرامه، ويتباهى باستهدافه للمدنيين وتدميره للمنازل فوق رؤوس ساكنيها، ويهلك الحرث والنسل ويقتل الأطفال والنساء والشيوخ.

الأخوة الكرام،،،

إن العدوان الذي تمارسه قوات المحتل لا يعد بأي شكل من الأشكال مجرد حرب، فأي حرب تلك التي يتم فيها تسليط الترسانة العسكرية على المدنيين العزل، بل أنها تعد بلا أدنى شك إبادة جماعية شاملة، وتهجير قسري، وهي أفعال مجرمة دولياً، فمذ بدء الاعتداءات الإسرائيلية على غزة، سقط أكثر من 3000 شهيد، من بينهم مئات الأطفال وما يتجاوز اثنا عشر ألفاً وخمسمائة جريح، علاوة على التدمير الذي طال غزة المدمرة والمنهكة أصلاً، وحول مناطق واسعة فيها إلى حطام وركام.

وفي الليلة الماضية، ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة جديدة أمام أعين العالم، بقصفها للمستشفى الأهلي المعمداني، ما أدى إلى سقوط أكثر من 500 شهيد وخلف مئات الجرحى والمصابين.

إن هذا السلوك الإجرامي، والتعدي السافر على الإنسانية، والقتل بدم بارد، أمر غير مستبعد على هذا الكيان الغاشم، الذي استهدف المشردين من منازلهم، الباحثين عن مكان آمن يلجئون إليه.

الأخوة الكرام،،،

لقد حذّرنا مراراً من التصعيد الخطير الذي تقوده حكومة الكيان المحتل المتطرفة، فمنذ مجيء تلك الحكومة، والمسجد الأقصى ينتهك وتدنس قدسيته تحت حماية منها، في استفزاز كبير لمشاعر مليارى مسلم، وأشرنا إلى أن التصعيد والعدوان المتزايد سوف يؤدي لإشعال حرب جديدة تعم المنطقة.

واليوم، أمام هذا الصمت الدولي وانعدام المحاسبة، أمعن الكيان المحتل في ارتكاب جرائمه واستباحته للأراضي، وانتهاكه لحقوق الشعب الفلسطيني الأبي، وممارسة كل صنوف التعذيب والقمع ضده. وقد ازداد الأمر سوءاً جراء التصعيد الأخير الذي تشهده الأراضي المحتلة، إذ لم تكتف الدول الكبرى بالصمت وغض الطرف عما يرتكبه جيش الاحتلال من انتهاكات جسيمة، بل أعلن البعض منها تأييده ودعمه للكيان الغاشم.

وعلى الجانب الآخر، كشف الإعلام الغربي عن وجهه القبيح والعنصري ضد العرب والمسلمين، ليس بدعمه وانحيازه للرواية الإسرائيلية في عملية طوفان الأقصى وحسب، بل بترويجه للأكاذيب والادعاءات الباطلة، الأمر الذي أسقط ادعاءها الحيادية وكشف حقيقتها.

الأخوة الكرام،،،

كانت دولة قطر ولا تزال بقيادة وتوجيهات حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى «حفظه الله»، ملتزمة بالدفاع عن الشعب الفلسطيني من خلال تقديم الدعم الإنساني المستمر، عبر أجهزة الأمم المتحدة. وفي هذا الجانب تشهد الدوحة حالياً حراكاً دبلوماسياً دولياً نشطاً، تجري خلاله الاتصالات المتبادلة وعقد اللقاءات والاجتماعات المشتركة بين كبار المسؤولين في الدولة ومختلف الأطراف الإقليمية والدولية، حيث أكدت دولة قطر على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لوقف القتال وخفض التصعيد وحماية المدنيين، وضرورة احترام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، والإقرار بالحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، لا سيما حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية ضمن حل الدولتين.

الأخوة الكرام،،،

ختاماً، ونحن نقف اليوم على آثار هذا العدوان الهمجي، يجب علينا ألا نكتفي بأصوات الشجب والاستنكار فحسب، بل علينا شعوباً وحكومات إسلامية دعم هذا الصمود البطولي وإعانة إخواننا الذين يمثلون خط الدفاع الأول عن القدس وعن الأمتين العربية والإسلامية. لقد حان وقت الإسراع في تحديد ما يجب القيام به من خلال العمل الدبلوماسي البرلماني والدور البرلماني الشعبي في حشد الدعم لمن يحمون مقدساتنا ويدافعون عن كرامتنا، ونتطلع أن يخرج اجتماعنا اليوم بتصور عملي يتم تطبيقه من خلال آليات الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمراته، وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني الشقيق، وتضافر الجهود لدفع الاتحاد البرلماني الدولي على إدانة العدوان على غزة في جمعيته العامة القادمة في لوندا، ومطالبة المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المعنية بالتحرك العاجل لوقف المجازر التي تحدث أمام مرأى العالم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

****

5– كلمة سعادة الدكتور عبدالرحيم المعايعة، النائب الأول لرئيس مجلس النواب – المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الأمين
معالي الأخ محمد الحلبوسي الأكرم... رئيس الاتحاد البرلماني العربي، له كل الشكر على هذه الدعوة في العراق الحبيب، والشكر إلى الأمانة على الجهد لإنجاح هذا المؤتمر.
السيدات والسادة رؤساء وممثلو البرلمانات الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
والسلام على غزة هاشم التي ما انفكت تقدم للأمة دروس الصبر والصمود والبطولة، في وجه آلة الحرب والطغيان
السلام على الشهداء والمصابين، السلام على فلسطين وأهلها الصامدين المرابطين
السلام على القدس، تتعانق فيها المآذن مع الأجراس بوجه الغطرسة والبطش والتنكيل

وبعد،،

نتداعى اليوم للتباحث في التطورات الأخيرة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث العدوان الغاشم الذي تشنه قوات الاحتلال في قطاع غزة.

وهنا أقول بصوت الضمير والوجدان الذي يسكن قلوب كل الأردنيين، إن ما يجري ما هو إلا جريمة حرب نكراء، لم يكن العالم صامتاً حيالها فحسب، بل كان البعض شريكاً فيها حين أباح للمحتل الغاصب، أن يمارس شتى صنوف التعذيب والدمار والتنكيل بحق شعب أعزل.

واليوم يجتمع مجلس النواب الأردني في جلسة طارئة للوقوف مع حق الفلسطيني والوقوف مع جلالة الملك بأن التهجير خط أحمر ووقف الحرب المجرمة والبشعة التي ضد البشرية.

واليوم حيث تتعاظم التحديات، فإني ومن صميم التحذيرات التي أطلقها جلالة الملك عبد الله الثاني، أدعو إلى التنبه من المخاطر التي يسعى المحتل إلى جعلها واقعاً، متجاهلاً وضارباً بعرض الحائط كل قرارات الشرعية الدولية.

ولطالما حذر جلالة الملك عبد الله الثاني وولي العهد سمو الأمير الحسين بن عبد الله، من خطورة الإنكار للحق الفلسطيني، ومن مغبة عدم تحقيق السلام الشامل وفق حل الدولتين، ذلك أن هذا الإنكار والتخاذل الدولي من شأنه إبقاء المنطقة على صفيح من التوتر والغليان، وسوف تمتد آثاره إن استمر هذا الصمت إلى العالم برمته، والأيام ستبرهن صحة الموقف الأردني، الذي ما انفك ينادي بصوت العقل والحكمة إلى لجم ممارسات المحتل، التي لم يسلم منها حجر ولا بشر ولا شجر، فتمادى في بناء المستوطنات، وانتهاك المقدسات، والزج بالأبرياء في السجون والمعتقلات.

السيدات والسادة الكرام

وإذ نحيي كل الجموع التي خرجت في الشوارع العربية والإسلامية والدولية، رفضاً لجرائم المحتل، وما حدث بالأمس كما أشار زملائي سابقاً من مجزرةٍ بشعة في مستشفى المعمداني، وقتل الأطفال والمرضى والعالم الصامت بذلك، نقول للعالم ليصحى، ونحن ننظر كل يوم إلى إبادة جماعية يمارسها المحتل، وهنا أدعوكم إلى مساندة الموقف الأردني، الذي عبر عنه جلالة الملك عبد الله الثاني منذ بداية العدوان على غزة، واتخاذ مواقف واضحة، متطلعاً إلى أن يتم تضمينها في البيان الختامي للمؤتمر، وهي:

أولاً: تضافر الجهود الدولية لوقف الحرب والعمل على فتح ممرات إنسانية عاجلة بهدف إدخال المساعدات الطبية والإغاثية إلى قطاع غزة وحماية المدنيين.

ثانياً: ضرورة عدم إعاقة عمل المنظمات الدولية في قطاع غزة لكي تقوم بواجباتها الإنسانية، وأهمية تكثيف الجهود الدولية لوقف التصعيد في غزة ومحيطها، ومنع تدهور الأوضاع وتوسعها إلى الضفة الغربية.

ثالثاً: التنبه لخطورة محاولات التهجير القسري للشعب الفلسطيني في غزة أو في الضفة الغربية، ورفض أي محاولة لترحيل الأزمة إلى دول الجوار ومفاقمة قضية اللاجئين.

رابعاً: مخاطبة البرلمانات الدولية لتعرية المحتل وما يقوم به من ممارسات عقاب جماعي لسكان قطاع غزة، وضرورة العمل على حماية المدنيين الأبرياء، انسجاماً مع القيم الإنسانية والقانون الدولي.

خامساً: ضرورة بناء أفق سياسي لضمان فرص تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، ومنع اندلا ع المزيد من دوامات العنف والحروب في المنطقة.

سادساً: دعم الموقف الأردني في الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم في المقدسات الإسلامية والمسيحية بالقدس عبر الوصاية الهاشمية على المقدسات.

سابعاً: إطلاق حملات للتبرع بالمال والدم عبر المؤسسات المعنية في كل بلد، والعمل على الضغط بكل الوسائل من أجل إيصالها للأهل في غزة.

ثامناً: تبني خطاب إعلامي عربي يظهر تضحيات ومعاناة الشعب الفلسطيني وتعرية الجرائم التي يرتكبها الكيان المحتل بحق المدنيين العزل أطفالاً ونساءً وشيوخاً، واستهدافه للمستشفيات والمراكز الصحية والمساجد والمدارس.

السيدات والسادة الكرام

إن واجبنا تجاه الأهل في فلسطين لا يحتمل التأخير والتأجيل، فكل يوم تزداد الأوضاع سوءاً، وفي ظل التخاذل الدولي والتضليل الإعلامي على ما يجري في غزة.. وتصوير الجاني على أنه الضحية، يتوجب منا اليوم مخاطبة البرلمانات الدولية، لتوضيح الحقائق، واتخاذ مواقف مساندة لحقوق الشعب الفلسطيني والدعوة إلى وقف العدوان الغاشم، متوجهاً هنا بالتحية للموقف المصري الرافض لمحاولات تهجير أبناء شعبنا العربي في فلسطين المحتلة، ولكل مواقف الدول العربية الشقيقة والإسلامية والصديقة، الرافضة لهذه المؤامرة، مثلما أتقدم بالشكر للأشقاء في العراق على هذه الدعوة، نصرة لأهلنا في الأرض المقدسة.

سائلاً العلي القدير أن يحفظ أمتنا، وأن يربط على قلوب أهلنا الصامدين في غزة وعموم أرض فلسطين، أرض الشهداء والصبر والصلوات، أم البدايات وأم النهايات.

كانت تُسمى فلسطين، وستبقى تُسمى فلسطين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

****

6– كلمة سيادة السيد محسن المندلاوي، النائب الأول لرئيس مجلس النواب – جمهورية العراق الشقيق:

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة رئيس الاتحاد البرلماني العربي الاستاذ محمد الحلبوسي المحترم

السادة اصحاب المعالي رؤساء المجالس النيابية العربية ورؤساء الوفود المحترمون

السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي المحترم

السيدات والسادة الحضور الكرام مع حفظ الالقاب والمقامات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

نرحب بالأشقاء العرب جميعاً في بلدهم العراق، إذ نجتمع اليوم في بغداد، في ظل ظرفٍ عصيب تمر به الأمةِ العربية وبالأخص فلسطين الحبيبة وتحديداً (غزة الصامدة)، الأمر الذي يتطلب منا موقفاً موحداً وحازماً وشجاعاً واستثنائياً.

نجتمع اليوم للتعبير عن التضامن العميق والحزن الكبير والتعازي الصادقة ودعمنا غير المحدود للشعب الفلسطيني، ونحن نشهد المناظر التي تدمي القلب عندما نطالع حجم الدمار في غزة الذي تقوم به آلةُ الحرب الصهيونية اتجاه المدنيين الفلسطينيين الأبرياء، وباستخدام الأسلحة المحرمة دولياً.

إنّ قضية فلسطين هي قضيتنا المحورية الأولى، ونحن نجتمع ممثلين عن شعوبنا العربية، في استنكارها الشديد للجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني في عدوانه السافر.

الأخوة والأخوات ...

لقد ارتكبت سلطات الاحتلال يوم أمس جريمة حرب كاملة الأوصاف، بقصف مستشفى المعمداني بغزة مستهدفاً فيها المرضى الراقدين والجرحى والنساء والشيوخ والأطفال والكوادر الطبية، في فعلٍ يندى له جبين الإنسانية، ولا يمكن تبريره بأي شكل من الاشكال، ومن العار على العالم أن تمر هذه الجريمة مرور الكرام.

كما ندين بشدة كل الاعتداءات الغاشمة التي تمارسها سلطات كيان الاحتلال ضد شعب غزة المحاصر، حيث ينتهك – كما هي عادته– جميع المواثيق والمعاهدات والقرارات الدولية، وجميع مبادئ حقوق الإنسان ومبادئ الأخلاق.

السيدات والسادة الحضور ...

يحتاج الأشقاء الفلسطينيون دعمنا اليوم أكثر من أي وقت مضى، علينا السعي والضغط بكل ما أوتينا من وسائل الضغط والقوة، لفك الحصار الغاشم، وإيصال المساعدات الإنسانية والصحية، وإيقاف ما تمارسه سلطات الاحتلال من أبشع الانتهاكات بحق الفلسطينيين ومنع دخول أبسط متطلبات الحياة من المواد الغذائية والمياه والتجهيزات الطبية ومواد الإغاثة وحرمانهم من الكهرباء.

الأخوة والأخوات ...

على العالم أجمع أن يدرك أهمية إنهاء هذه الحرب وفق حلٍ عادل يضمن للشعب الفلسطيني حقه في إقامة دولته على كامل أراضيه بما فيها القدس عاصمة فلسطين، وضمان استقلال هذه الدولة وسيادتها.

السيدات والسادة ...

يؤكد العراق مرة أخرى على موقفه الثابت والداعم للقضية الفلسطينية ويدين بشدة الانتهاكات الصهيونية للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي والشرعية الدولية.

كما ندعو الدول العربية والاسلامية جميعاً ممن لديهم علاقات دبلوماسية أو تجارية مع كيان الاحتلال إلى مراجعة هذه العلاقات، التي جعلت من هذا الكيان أكثر تعنتاً وصلافة، وأضعفت من موقفنا الموحد تجاه القضية الفلسطينية.

ختاماً نجدد الترحيب بكم في بلدكم العراق وعاصمته بغداد، ونتمنى أن نخرج بمقررات بحجم مسؤوليتنا التاريخية، لرفع الظلم عن أهلنا في فلسطين ودفع العدوان الغاشم عنهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

****

7– كلمة سعادة السيد حمد أحمد الرحومي، النائب الأول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي – دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي/ محمد ريكان الحلبوسي رئيس مجلس النواب في جمهورية العراق الشقيقة رئيس الاتحاد البرلماني العربي
أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء البرلمانات العربية الشقيقة،
السيدات والسادة،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أود في مستهل كلمتي أن أنقل للشعب الفلسطيني الشقيق أصدقَ مشاعرِ الأخوةِ من دولةِ الإمارات العربية المتحدة، قيادةً وشعباً، وتعازيهم الصادقةِ للأبرياءِ من الضحايا، سائلين اللهَ تعالى أنْ يَمنّ بالشفاءِ العاجلِ على المصابين والجرحى.

وأود أيضاً أن أعبر باسمي وباسم المجلس الوطني الاتحادي عن بالغ شكرنا لمعالي/ محمد ريكان الحلبوسي – رئيس مجلس النواب في جمهورية العراق الشقيقة رئيس الاتحاد البرلماني العربي؛ لعقد هذا الاجتماع الطارئ لمناقشة التطورات الأخيرة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية والمنطقة بشكل عام.

الإخوة والأخوات

تؤكد دولة الإمارات على ضرورةِ تعزيزِ الجهودِ المكثفةِ لتحقيقِ التهدئةِ، وتخفيضِ وتيرةِ التصعيدِ بأقصى سرعةٍ ممكنةٍ، ومنعِ تمددِ الصراعِ إلى مناطق أخرى خارج فلسطين لما لذلك من تداعياتٍ خطيرةٍ جداً على استقرارِ المنطقةِ بأكملها

وقد باشرت قيادة دولة الإمارات الرشيدة فور اندلاع الأزمة تحركاتها الدبلوماسية على الأصعدة كافة بهدف وقف التصعيد، مشددة على ضرورة إعطاء الأولوية لحماية المدنيين والمنشآت. كما دعت المجتمع الدولي إلى بذل الجهود للوصول على وقف فوري لإطلاق النار لمنع مزيد من الخسائر في الأرواح وتجنب المزيد من تأجيج الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعلى دفع كافة الجهود المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعادل.

الإخوة والأخوات

تؤكد دولةُ الإماراتِ على الأهمية القصوى لتكاتف جميع الجهود الإقليمية والدولية لتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في غزة وفتح الممرات وإيصال جميع المساعدات الإنسانية الطبية والغذائية لهم وبشكل فوري،

وتلتزمُ دولةُ الإماراتِ العربية المتحدة بمبادئ الأخوةِ والتضامنِ مع الأشقاءِ في جميعِ الأوقاتِ والظروف؛ ويتجلى هذا النهجُ الثابتُ بشكلٍ خاص في مبادرةِ الدعمِ التي أعلنَ عنها صاحبُ السموِ الشيخُ محمد بن زايد آل نهيان– رئيسُ الدولة "حفظه الله "، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رعاه الله) بتوفير مساعداتٍ إنسانية عاجلةٍ إلى الأشقاءِ الفلسطينيين في هذه الظروف الحرجة حيث أرسلت دولة الإمارات يوم

الجمعة الماضي أول طائرة مساعدات طبية عاجلة استعداداً لإدخالها إلى قطاع غزة، كما بدأت حملة شعبية واسعة النطاق للتبرعات العينية والمالية وتجهيز المساعدات لإيصالها إلى المدنيين المحاصرين في غزة.

وفي هذا السياق أيضاً، تستنكر دولة الإمارات جميعَ الهجماتِ التي تستهدفُ المدنيين، وتحثُ في الوقتِ نفسه على ضرورةِ الاحترامِ الكاملِ للقانونِ الدولي الإنساني.

الإخوة والأخوات

في الختام، تؤكد الشعبة البرلمانية الإماراتية على **موقف دولة الإمارات الثابت والراسخ حيال الموقف العربي الداعم لإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967 عاصمتها القدس الشرقية**، وفقاً للقرارات الدولية ذات الصلة ومبادرة السلام العربية ومبادئ مدريد.

وتُعرب الشعبة البرلمانية الإماراتية عن تأكيدها **بضرورة تعزيز الجهود المكثفة لتحقيق التهدئة، وتخفيض وتيرة التصعيد بأقصى سرعة ممكنة**، مؤكدة على أهمية استئناف المفاوضات الرامية لتحقيق تسوية دائمة وشاملة، وتؤكد دولة الإمارات على التزامها الثابت، **بالتعاون مع جميع الشركاء الإقليميين والدوليين**؛ لضمان استقرار الوضع، ومنع أي تصعيد محتمل في المنطقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

****

8– كلمة سعادة السيد أحمد عبدالواحد قراطة، النائب الثاني لرئيس مجلس النواب في مملكة البحرين الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين..

معالي الأخ الأستاذ، محمد ريكان الحلبوسي، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب بجمهورية العراق..
أصحاب المعالي والسعادة، رؤساء المجالس والبرلمانات العربية..
معالي السيد، فايز الشوابكة، الأمين العام للاتحاد البرلمان العربي..
السيدات، والسادة..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بداية..

نتقدم بالشكر على سرعة الاستجابة لعقد المؤتمر الخامس والثلاثين الطارئ للاتحاد البرلماني العربي حول التطورات الخطيرة للأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

أتشرف أن أنقل لكم جميعاً تحيات صاحب المعالي السيد أحمد بن سلمان المسلم رئيس مجلس النواب وتمنياته لمؤتمرنا بالنجاح والتوفيق.

معالي الرئيس..

نلتقي اليوم، في اجتماعنا الطارئ هذا، في ظل أوضاع إنسانية خطيرة، يتعرض فيها أشقائنا الفلسطينيين، إلى تصعيد مستمر وممنهج، تقوم به السلطات الإسرائيلية، ضد المدنيين والأبرياء، في قطاع غزة ومحيطه.. وفي كل يوم يسقط المزيد من الضحايا، ويجبر الأهالي نحو التهجير القسري، وتنتهك قواعد القانون الدولي الإنساني، في ظل ازدواجية غربية غير موضوعية، للمعايير الإنسانية، وسوء تقييم للأوضاع وأسبابها، وتداعياتها وآثارها.

ولقد شاهدنا جميعاً، وما زلنا نشاهد، بكل ألم ووجع، ما يتعرض له الأطفال والنساء وكبار السن، والمدنيين الأبرياء، من قتل وانتهاكات، ومن تجويع وتشريد، ومنع لأساسيات العيش والحياة، ومن استخدام مفرط للأسلحة المحرمة دولياً، في ظل صمت مطبِقٍ، وموقف سلبي غير مبرر من المجتمع الدولي.

حيث تحظر المادة (25) من لائحة لاهاي المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية "مهاجمة أو قصف المدن والقرى والمساكن والمباني غير المحمية"، كما نصت المادة (53) من اتفاقية جنيف الرابعة على أنه "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ".

وكذلك بموجب المادة (147) من اتفاقية جنيف الرابعة، "يعد تدمير الممتلكات على نحو لا تبرره ضروريات حربية، وعلى نطاق كبير من المخالفات الجسيمة التي توجب المحاكمة". كما تعد تلك الممارسات جريمة حرب، بموجب النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وبالتزامن مع ما يجري من عمليات قتل ممنهجة، فرضت إسرائيل إغلاقاً كاملاً على قطاع غزة الذي تبلغ مساحته حوالي 365 كيلومتراً مربعاً، وسكانه المدنيين البالغ عددهم نحو 2.3 مليون نسمة، من خلال حرمانهم من إمدادات المياه والغذاء والوقود والكهرباء والمستلزمات الطبية.

معالي الرئيس..

وإزاء هذه الانتهاكات المتواصلة، والتصعيد المستمر، نؤكد موقف مملكة البحرين، الثابت والراسخ، الذي لا حياد عنه، بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، ودعم ومتابعة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله، في دعم القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، وباعتبارها الأولوية الكبرى لمملكة البحرين، وتأييد جهود السلام، العادل والشامل.

وقد طالبت مملكة البحرين، بضرورة فتح ممرات إنسانية عاجلة لإدخال المساعدات الطبية والإغاثية والغذاء والدواء والماء والكهرباء إلى قطاع غزة، وأكدت على أهمية حماية المدنيين ووقف التصعيد، ووقف وتجنب العنف الذي يهدد الأمن والاستقرار الإقليمي.

وقد أصدر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله ورعاه، توجيهاته السامية، بتقديم مساعدات عاجلة إلى الأشقاء الفلسطينيين، من خلال وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، بجانب تدشين حملة لإغاثة المتأثرين من الحرب في قطاع غزة، تحت شعار (أغيثوا غزة)، بتنظيم من المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية.

معالي الرئيس..

إن الاهتمام العربي – الشعبي والرسمي – بما يتعرض له أشقائنا في قطاع غزة، لهو رسالة واضحة وجلية تؤكد أن فلسطين – كانت وستظل – هي قضية العرب الأولى..

وإن الشعوب العربية تترقب من مجالسنا وبرلماناتنا المزيد من التحرك الفاعل، وتوحيد الكلمة والصفوف، في المحافل البرلمانية الدولية، من أجل نصرة القضية الفلسطينية.

وانطلاقاً من المسئولية البرلمانية، فإننا ندعو إلى أن تكون مشاركتنا العربية القادمة، في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي التي ستعقد في أنغولا، أن تكون القضية الفلسطينية حاضرة في مواقفنا العامة، وفي لقاءاتنا الثنائية مع المجموعات البرلمانية الإقليمية والدولية، مع تدارس التنسيق المشترك، ومناقشة المساعي التي تبذل إقليمياً ودولياً من أجل التهدئة، ووقف التصعيد، وحماية المدنيين، وإيصال المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في قطاع غزة.

والمطالبة بالالتزام بالقوانين والأعراف الدولية والقانون الدولي الإنساني، والدفع بعملية السلام وفقاً لقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة، ومبادرة السلام العربية الرامية إلى إيجاد حل عادل وشامل، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967، عاصمتها القدس الشريف.

معالي الرئيس،

أود أن أجدد موقف مملكة البحرين الداعم للقضية الفلسطينية، وللجهود الرامية إلى وقف القتال والتصعيد، وتحقيق التهدئة، والتوصل إلى حل سياسي لإنهاء الصراع، وفقاً لحل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

ختاماً..

فإن المجتمع الدولي ملزم بالتحرك عاجلاً لتهدئة الأوضاع، ورفع الحصار عن غزة، ومحاسبة مرتكبي تلك الجرائم، تنفيذاً لقواعد القانون الدولي، وضماناً لعدم تكرار مثل هذه الانتهاكات الصارخة لحقوق الشعب الفلسطيني.

نوصي برفع خطاب إلى الأمين العام للأمم المتحدة وكافة البرلمانات العربية والإقليمية والدولية والمنظمات الحقوقية الدولية، نطالب فيه بما يلي:

1. الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.
2. رفع الحصار عن غزة، وضرورة فتح ممرات إنسانية عاجلة لإدخال المساعدات الطبية والإغاثية والغذاء والدواء والماء والكهرباء إلى قطاع غزة بشكل عاجل.
3. ندين استخدام العدوان الإسرائيلي قنابل الفوسفور الأبيض في قطاع غزة والمحرّمة دولياً.
4. الالتزام بالقوانين والأعراف الدولية والقانون الدولي الإنساني، والدفع بعملية السلام وفقاً لقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة.

رحم الله شهداءنا الأبرار وتغمدهم بواسع رحمته،

ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين والجرحى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

****

9– كلمة سعادة السيد محمد أكرم العجلاني، نائب رئيس مجلس الشعب – الجمهورية العربية السورية الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد محمد الحلبوسي رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب في جمهورية العراق
معالي السادة رؤساء المجالس
معالي السادة رؤساء الوفود
سعادة السادة أعضاء الوفود
سعادة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

بدايةً الرحمة لشهداء فلسطين ولشهداء مشفى المعمداني في غزة نتيجة الدمار الذي حدث بسبب القصف الهمجي الذي قام به الكيان الصهيوني الغاشم والذي تجاوز كل الأعراف والمنطق والأخلاق والذي يعتبر جريمة حرب ضد الإنسانية بكل المقاييس.

نجتمع اليوم وأبناء شعبنا الفلسطيني الأبطال يسطّرون البطولة ويكتبون صفحة عنوانها "ولّى زمن النكسات وبدأ وقت الانتصارات".

إن الكلمات تعجز عن وصف مشاعر الفخر والاعتزاز بأبناء هذا الشعب المقاوم الذي استطاع بأقل الامكانيات وأبسط الأدوات وفي ظل الحصار الظالم الذي تمارسه قوات الاحتلال الصهيوني أن يُسقي هذ ا الكيان العنصري كأس الهزيمة والعار والخيبة والانكسار.

وإسرائيل منذ إعلانها الباطل عن قيام كيانها العنصري لم توقف حملات القتل والتشريد والتهجير بحق أبناء الشعب الفلسطيني صاحب الأرض، والاستمرار في عمليات التهويد وانتهاك حرمة المقدسات وتدنيس حرمة المجلس الأقصى والتضييق على المواطنين لإقامة صلاتهم فيه.

الحضور الكريم..

إننا نرفض العنف وندين مرتكبيه، وشعوبنا كافة محبة للسلام، ولكن الكيان الغاصب استمر خلال العقود الماضية على نسف القيم الإنسانية والدينية والقانونية، واستمرّ في عدوانه من قتل وتهجير لشعب فلسطين صاحب الأرض، على مرأى ومسمع العالم بأسره بدعم سافر من قبل أمريكا ومن يدور في فلكها من قوى استعمارية وفي انتهاك صارخ لأبسط حقوق الإنسان التي تضمنها القوانين الدولية.

السادة رؤساء المجالس الكرام، السادة رؤساء الوفود..

كانت سورية ولاتزال تعتبر القضية الفلسطينية بوصلتها الرئيسية، وهذا ما أكده قائد سورية السيد الرئيس بشار الأسد بأن القضية الفلسطينية ستبقى ثابتة في ضمير الأمة العربية حتى إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وإن فلسطين بالنسبة لسورية مسألة عقائدية وتشكل هوية سورية وجوهر مواقفها.

إننا على ثقة تامة بأن كل ما تعرضنا له في سورية من إرهاب وحصار جائر شمل جميع مناحي حياة ومعيشة المواطن السوري، هو نتيجة لتمسكنا بمواقفنا وثوابتنا المبدئية المشرّفة وفي مقدمتها دفاعنا عن حقوقنا وحقوق شعبنا الفلسطيني، في استعادة أراضينا المغتصبة في الجولان وكافة الأراضي الفلسطينية المغتصبة، وستبقى سورية داعماً للمقاومة الفلسطينية ولن تتغير.

السادة رؤساء وأعضاء الوفود المحترمون..

كلنا يعرف الحقيقة المتمثّلة بالظلم الكبير الذي يُمارس على شعبنا في فلسطين والمجازر التي ترتكب بحقه، فلا تزال قوات الكيان المحتل تقصف المدنيين الفلسطينيين وتدمّر منازلهم موقعة آلاف الشهداء والجرحى ومعظمهم من الأطفال والنساء، ووصل حقدهم إلى تدمير المشافي بشكل كامل مع صمت مريب من المجتمع الدولي الذي يتجاهل كل هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية، بل عمدت بعض الدول إلى تقديم كل أنواع الدعم لقوات الاحتلال الصهيوني، والتي تفرض في نفس الوقت حصاراً خانقاً على الشعب الفلسطيني وتمنع عنه كل مقومات العيش.

ومن هذا المكان المحترم أدعو إخواننا في مجالس الاتحاد البرلماني العربي رفع الصوت عالياً لنصرة أهلنا المقاومين في فلسطين المحتلة وإدانة المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال بحقهم، والعمل مع البرلمانات الوطنية والمنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية للوقف الفوري للقصف الهمجي على السكان الآمنين في غزة المحاصرة والمحاولات الرامية إلى التهجير القسري، والضغط على المجتمع الدولي لوقف الانتهاكات الخطيرة بحق هذا الشعب وتقديم المساعدات الإسعافية، وفتح المعابر لتسهيل وصول هذه المساعدات الهامة لاستمرار حياته ووجوده، ومضاعفة الجهود للوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وفي مقدمتها عودة أصحاب الأرض الشرعيين وبناء دولتهم الواحدة وعاصمتها القدس الشريف.

ولا يفوتني أن أنقل لكم تحيات السيد حمودة الصباغ رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية وأعضاء المجلس الكرام.

وفي الختام أتوجه بالشكر العميق لمعالي السيد محمد الحلبوسي رئيس الاتحاد البرلماني العربي على هذه الدعوة الكريمة والجهود الكبيرة التي بُذلت في تنظيم وإدارة هذا الاجتماع الهام في هذه المرحلة الحساسة والمفصلية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للسادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة وإلى الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي، راجياً من المولى تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير وأن يلهمنا الصواب لنصرة أشقائنا وأهلنا حتى ينالوا حقوقهم المشروعة كاملة.

وقد أعلنت الجمهورية العربية السورية الحداد العام على أرواح الشهداء لمدة ثلاثة أيام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

****

10– كلمة سعادة السيد حسن بن عمر، نائب رئيس مجلس النواب – المملكة المغربية الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

- **معالي الأخ محمد ريكان الحلبوسي رئيس مجلس النواب العراقي**

ورئيس الاتحاد البرلماني العربي

- **الزميلات والزملاء،**
- **السيد الأمين العام**
- **السيدات والسادة،**

نجتمع مرة أخرى في إطار مؤتمر طارئ للاتحاد البرلماني العربي من أجل نفس السياق ونفس القضية التي تَعَوَّدْنا أن نجتمعَ من أجلها، ألا وهي استمرار معاناة الشعب الفلسطيني الشقيق، وذلك التزاماً منا بقضايا الأمة العربية وتعبيراً عن الدعم السياسي للشعب الفلسطيني، وفي البحث عن السلام العادل والدائم الذي يكفل استدامة الاستقرار والتعايش في منطقة الشرق الأوسط.

وأود في البداية أَن أشكر السيد رئيس الاتحاد على المبادرة بعقد هذه الدورة وعلى ما أحاطت به السلطات العراقية برلماناً وحكومة هذا الاجتماع في هذا الظرف الصعب.

السيد الرئيس

ينعقد اجتماعُنا في سياق أخذت فيه الأحداث في غزة منحى عصيباً وخطيراً يدفع ثمنه المدنيون الأبرياء، وهو الوضع الذي طالما حذرت منه المملكة المغربية بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس أعزه الله، رئيس لجنة القدس.

وأمام هذه المحنة الجديدة التي يمر منها الشعب الفلسطيني، يجدد مجلس النواب المغربي دعمه الكامل للشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحقيق مطالبه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وفق مبادئ وقرارات الشرعية الدولية وخطة السلام العربية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، كما يعرب عن تضامنه مع المجلس الوطني الفلسطيني وأعضائه.

الزميلات والزملاء،

نتابع بأسف بالغ وامتعاض كبير انزلاق الأوضاع في غزة إلى ما هو أسوأ، وهو وضع لم نشهده لربما في تاريخ هذا النزاع، وضع ناجم عن انسداد الأفق السياسي والديبلوماسي للقضية الفلسطينية واستمرار الانتهاكات والإجراءات الأحادية في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأمام هول الذي يجري على الأرض في غزة والذي يدفع ثمنه المدنيون العزل، ينبغي أن نعمل، كل من جانبه، على إنهاء هذه المعاناة،

أولاً بالسعي لدى القوى النافذة في القرار الدولي لتيسير وصول المساعدات الطبية والغذائية إلى المدنيين، والمساهمة

ثانياً في العمل من أجل وقف الحرب على غزة، بما يفتح الآفاق للعمل الدبلوماسي والسياسي وللحوار على طريق إحياء مفاوضات السلام التي ينبغي أن تتوفر لها ضمانات دولية حقيقية، وتشارك فيها الأطراف الدولية راعية السلام. وينبغي أن يظل الهدف الاستراتيجي بالطبع هو قيام دولة فلسطينية مستقلة بمؤسساتها وبحدودها المعترف بها.

وينبغي لنا كبرلمانات أن نوظف سلطاتنا المؤسساتية والاعتبارية على الصعيد الدولي من أجل بلوغ هذه الأهداف وفق قرارات الشرعية الدولية بما يفتح آفاق جديدة للاستقرار والتعاون والتعايش في المنطقة التي سَئِمَت شعوبها من الحروب والنزاعات والنزوح واللجوء.

إننا ندرك جميعنا أن الوضع الحالي المتفجر، كما النزاع المزمن في الشرق الأوسط، إذا ما استمر ستتناسل عنه مزيد من النزاعات والحروب وهو ما لا يخدم سوى مصالح المتطرفين والمتعصبين، وهو ما لا ييسر التنمية والتقدم وتلبية حاجيات الشعوب المشروعة.

وبصفتنا برلمانيين، أرى أنه بالإضافة إلى العمل الذي يمكن القيام به مع زملائنا وزميلاتنا عبر العالم من أجل التهدئة وإنهاء الحرب على غزة فوراً، أن ندعم عمل المنظمات الحكومية العربية والإسلامية، بما في ذلك جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي باعتبارهما منظمتين مُتَعَدِّدَتَيْ الأطراف تتمتعان بشرعية التحرك ومخاطبة المجتمع الدولي في هذا السياق المتوتر.

الزميلات والزملاء،

إن بلوغ هذه الأهداف لن يتأتى دون أن نكون كدول عربية مؤثرين في القرار الدولي، ودون أن تكون كلمتنا مسموعة لدى القوى النافذة في هذا القرار. وأعتقد أننا نملك من الإمكانيات ومن الثروات ومن التاريخ، ومن الثقافة وقبل كل ذلك من قيم دينية حضارية ما يمكننا من بلوغ ذلك، شريطة أن نحترم بعضنا البعض وننبذ الخلافات والتدخل في الشؤون الداخلية للغير، ونقف في وجه التشدد والتطرف بوضوح.

وإن ما هو مطلوب، بشكل فوري وملح هو إنهاء هذه المعاناة ووقف الحرب فوراً بما يفتح الآفاق للعمل الدبلوماسي والسياسي، في إطار مسلسل ينبغي أن يؤدي، في النهاية، إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة بمؤسساتها وبحدودها المعترف بها دولياً وعاصمتها القدس.

لا يمكن أن أُنْهِي هذه الكلمة قبل أن أترحَّم على أرواح من كانوا ضحية هذه الحرب وأتمنى الشفاء العاجل للجرحى والصبر والسلوان لذويهم.

والسلام عليكم ورحمة الله

****

11– كلمة سعادة السيد محمد علي الشدادي، نائب رئيس مجلس النواب – الجمهورية اليمنية الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد محمد الحلبوسي

رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب جمهورية العراق

معالي الاخوة رؤساء البرلمانات العربية

سعادة رؤساء الوفود المشاركة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في البداية، نترحم على شهدائنا شهداء فلسطين، ونسأل الله الشفاء العاجل للجرحى والمصابين والمكلومين.
ونحيي صمود أبطال فلسطين الصامدين والمرابطين على أرضهم، والمدافعين عن مقدساتهم وأوطانهم.

فرغم تعمد إشعال الحرائق في بيتنا العربي لكن تظل القضية الفلسطينية في مقدمة أولوياتنا، فهي القضية العربية الأولى وفاءاً لفلسطين وتجسيداً لتضحياتها المشروعة ومكانتها الكبيرة في وجدان الشعب اليمني والعربي.

إن جمود عملية السلام وعدم وجود أمل في الأفق القريب أدى إلى طوفان الأقصى، بسبب المواقف المتعنتة للحكومة الإسرائيلية المتطرفة وخرقها لالتزاماتها وتعهداتها، ومحاولاتها فرض سياسة الأمر الواقع مع تكثيف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحرمان قطاع غزة من استحقاقاته الأساسية وسط ظروف معيشية شاقة للغاية تتجاوز إمكانيات أي بشر، ما يشكل خطراً على الاستقرار والأمن في المنطقة، فضلاً عن الاستقرار والأمن العالميين.

لقد انكشف وانفضح ادعاء حكام أمريكا وأوروبا، وفقدوا مصداقيتهم عن الحرية والعدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان، فها هم يكيلوا بمكيالين؛ يشاهدون بصمت الجرائم التي يرتكبها جيش الكيان الصهيوني وعصابات المستوطنين ضد الشعب الفلسطيني، وضد المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين، ولم تتحرك ضمائرهم ولا إنسانيتهم ولا مبادئهم ولا عدالتهم، كانت حبر على ورق، وعندما يرد الشعب الفلسطيني على ما ارتكبت ضده من جرائم وإبادة واغتصاب للأرض يتشدقون بها.

الأخوة أصحاب المعالي والسعادة

إن جرائم العدو الإسرائيلي الغاصب قد تجاوزت كل الحدود وبلغ ظلمه منتهاه، فها هم يستهدفون مستشفى المعمداني المكتظ بالمرضى والجرحى واللاجئين من الغارات، بمجزرة بشرية مروعه وجريمة حرب وإبادة نكراء.
إننا نرى القتل اليومي لأهلنا في فلسطين من الأطفال والنساء والتهجير القسري للأسر، وهدم المنازل وما ألحقته آلة العدوان من دمار وحشي غاشم في ممتلكات المدنيين والإمعان في محاصرتهم والتطاول على المقدسات الدينية وهدمها.

واستمرار الاستيطان والعمل على تغيير هوية القدس وتهويدها، أمام مرأى ومسمع من المجتمع الدولي بدون خوف من أية عواقب، ووضع قطاع غزة المكتظة بالسكان في حصار مطبق، حولته إلى سجنٍ كبير يضم مئات الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ، والتضييق عليهم في تنقلاتهم ومعيشتهم وحياتهم.

إننا نؤكد على ضرورة الوقف الفوري للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ومحيطها، وفتح المعابر لدخول الإغاثة التي نقدم الشكر لمصر لاستقبالها في العريش، كما ندعو إلى تنفيذ الاحتلال الاسرائيلي التزاماته بموجب القانون الدولي، باعتباره قوة احتلال للفلسطينيين في الحفاظ على المدنيين ومراكز الإغاثة والمدارس ودور العبادة.

والتحذير من التداعيات الإنسانية والأمنية الكارثية لاستمرار التصعيد وتمدده، مما يفرض علينا ضرورة التحرك العاجل من أجل مساعدة الشعب الفلسطيني، والعمل مع المجتمع الدولي، لإيقاف حملة القمع المكثفة والواسعة التي يتعرض لها، وحماية لأمن المنطقة واستقرارها.

إننا في الجمهورية اليمنية نؤكد موقفنا الثابت إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق ومساندته وصولاً إلى حصوله على كامل حقوقه، وأهمها دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية في إطار حلٍ شاملٍ يعالج جميع قضايا الوضع النهائي وفق قرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية والتحذير من أية محاولات لتهجيره وتوسيع دائرة العنف في المنطقة.

وفي ختام كلمتي، أتمنى للقائنا النجاح والتوفيق، وأن يحقق جميع الأهداف المنشودة منه.

كما أشكر كل من حضر وساهم وتفاعل.

والشكر للإخوة في العراق حكومةً وشعباً وبرلماناً على حسن الاستقبال وكرم الضيافة واحتضانهم للمؤتمر الطارئ والعمل على نجاحه.

ولدور الأمانة العامة على جهودها التي تبذلها لإنجاح جميع أعمال الاتحاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

****

12– كلمة سعادة النائب فهد فلاح بن جامع – عضو اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية – دولة الكويت

الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد بن عبدالله النبي الأمين وآله وصحبه أجمعين

معالي الأخ / محمد الحلبوسي رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس النواب بجمهورية العراق الشقيق

أصحاب المعالي رؤساء المجالس البرلمانية العربية، ورؤساء الوفود،

الأخوات والأخوة الحضور..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقول المولى عز وجل في محكم التنزيل: **(ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)** صدق الله العظيم

إن شعبنا في فلسطين يعيش الآن ونحن هنا، لحظات كارثية، صعبة ومؤلمة، تحت وابل القصف الوحشي والغارات الصهيونية المكثفة، بلا مأوى ولا ماء ولا غذاء ولا كهرباء، واجتياح بري وشيك على قطاع غزة..

وآلة القتل والتدمير، والتشريد والحصار والتجويع الإسرائيلية، مسلطة على أشقائنا، لا تفتر ولا تهدأ، ولا تتوقف، ليلاً ولا نهاراً..

ومن ورائها الدول الغربية، يمدونها بالدعم العسكري والسياسي والمالي والإعلامي، بلا شرط أو قيد، لأي اعتبارات إنسانية أو أخلاقية أو شرعية..

ففي كل ساعة يزف شعبنا في فلسطين شهيداً ويسقط جريح، وتهدم أحياء على رؤوس أهلها، وتشرد أسر، وتيتم أطفال..

وسط ضعف وخصام وتناحر بيني عربي، مكتفين بعبارات الاستنكار والتنديد بلا حول ولا قوة.. في حين يقف المجتمع الدولي موقف المتفرج العاجز..

السيدات والسادة الحضور الكرام..

إن نفاق الدول الغربية وازدواجية معاييرها تجاه القضية الفلسطينية لا يحتاج إلى دليل لإثباته، هم يعتقدون أن ليس للشعب الفلسطيني حقاً بالمقاومة ضد الاحتلال، ولا حقاً بالعيش بكرامة إنسانية..

وهم لا يعترفون بمنطق الحق والشرعية والتاريخ، بل بمنطق القوة والبطش والتسلط والعنجهية..

وها هي الدول الغربية التي تزعم احترامها حقوق الإنسان وحرية التعبير والتظاهر السلمي، تقف اليوم معلنة حظرها كافة أشكال التظاهر الداعمة للشعب الفلسطيني،

بل وتهدد بتجريم رفع العلم الفلسطيني، وتتبرأ من هتافات الجماهير الرياضية، حتى بلغ سفههم تجريم ارتداء الكوفية الفلسطينية باعتبارها " تهديداً للسلام".

فضلاً عن حجبها المحتوى الالكتروني المؤيد للفلسطينيين على منصات التواصل الاجتماعي، والتضييق عليه، من خلال حذف آلاف المنشورات وغلقها الحسابات، تحت ذريعة " معايير النشر " وذلك حتى ينفرد الكيان الصهيوني بنشر روايته المضللة أمام الرأي العام العالمي.. ضاربة عرض الحائط بجميع قيم الديمقراطية وحرية التعبير وعدم التمييز، التي تزعم تبنيها والمناداة بها، إرضاءً وتحيزاً لهذا الكيان الغاصب..

حضورنا الكريم..

هنا نتساءل.. أين نحن اليوم من مشروع حل الدولتين؟ ومن مبادرة السلام العربية؟ ومن حق العودة للاجئين الفلسطينيين؟

فلم نجد لهذه المشاريع السلمية أي تقدم او انجاز على الأرض، سوى المزيد من العنف والاستيطان والهدم والحصار، والتعنت الإسرائيلي الرافض لأي شكل من أشكال الدول الفلسطينية.

وإزاء استمرار إجرام الكيان الصهيوني واعتداءاته المتكررة على الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية، وصمت المجتمع الدولي، وتزايد موجات التطبيع العربي والاسلامي مع الكيان الصهيوني.. وجد شعبنا في فلسطين نفسه مخذولاً ووحيداً ومعزولاً في مواجهة المحتل وبطشه..

وإن إخواننا في فلسطين ليسوا أقل إنسانية من غيرهم حتى يتجاهل العالم حقوقهم ومطالبهم، بل ويستكثر عليهم مقاومتهم للمحتل وحقهم في الدفاع عن النفس..

فما كانت عملية طوفان الأقصى الاستثنائية وغير المسبوقة، إلا نتيجةً للشعور الفلسطيني بالغبن والظلم، وأن قضيته باتت تحت التصفية والتهميش، مما أوجب معها وضع حدٍ لتمادي الاحتلال وطغيانه..

وعليه فإن للشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال، الحق في مقاومة المحتل، بكل الوسائل المتاحة بما فيها المقاومة المسلحة، وعلينا كأشقاء له بل وكأصحاب قضية عادلة، مناصرته ودعم صموده، ومباركة مقاومته، وتأييد نضاله في الدفاع عن نفسه، في سبيل تحرير أرضه واسترجاع حقه.

ونحث في هذا الصدد جميع المؤثرين على منصات التواصل الاجتماعي في عالمنا العربي والإسلامي على تجنيد صفحاتهم لدعم أهل غزة والتضامن معهم وفضح جرائم العدو الصهيوني، فأكثر ما يهابه ويخشاه عدونا هو الحقيقة.

السيدات والسادة حضورنا الكريم..

إن الحل في فلسطين اليوم ليس في تخلينا عن استراتيجية المقاومة وتوازن الردع.. إنما في تعزيز صمود ومقاومة أهلنا في فلسطين، وإجبار الكيان الصهيوني ومن خلفه الدول الداعمة له على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية.

وأن يتحمل المجتمع الدولي ومجلس الأمن اليوم مسؤولياتهم تجاه حماية المدنيين العزل، ووقف التصعيد العسكري في قطاع غزة، ودخول المساعدات الطبية والإنسانية العاجلة للشعب الفلسطيني فوراً ودون عوائق..

وإننا إذ نعلن رفضنا القاطع لدعوات التهجير القسري من مناطق شمالي قطاع غزة وأعمال القصف والتدمير على المناطق المدنية، فإننا نؤكد على أن موقف الشعب والقيادة الكويتية في مناصرة فلسطين (ثابتٌ لا يقبل الحياد، رافضٌ لإقامة أي علاقات تطبيع مع الكيان الصهيوني).

وإن موقف مجلس الأمة الكويتي المعبر عن الإرادة الشعبية هو امتداد لموقف دولة الكويت الرسمي، الراسخ والثابت والمبدئي، في دعم ونصرة القضية الفلسطينية.

وعلينا كبرلمانيين، تفعيل الدبلوماسية البرلمانية بشكل عاجل وفعال، من خلال التواصل مع برلمانات العالم، وعبر الزيارات الرسمية، ووفود الصداقة البرلمانية، والمشاركة في مختلف المحافل الإقليمية والدولية، لحشد التضامن الدولي، وشرح قضيتنا العادلة، وكشف وفضح جرائم الكيان الصهيوني.

وإننا في الختام..

ندعو المولى عز وجل أن ينصر أهلنا في فلسطين ويثبت أقدامهم ويسدد رميهم، اللهم أعنهم ولا تعن عليهم وقوي عزيمتهم ووحد صفوفهم واربط على قلوبهم واحقن دماءهم وتقبل شهداءهم واشف جرحاهم وأنصرهم على عدوك وعدوهم.. اللهم آمين

شكراً لكم حسن إصغائكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

****

13– كلمة سعادة السيد سعيد محمد محمود، عضو مجلس الشعب – جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد محمد ريكان الحلبوسي، رئيس المؤتمر، ورئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب في جمهورية العراق الشقيقة،

إخواني رؤساء الوفود ورؤساء ممثلي البرلمانات والمجالس ومجالس الشّورى العربية المحترمون

أصحاب المعالي والسعادة والحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أودّ في البداية أن أتقدّم بخالص الشكر والتقدير إلى جمهورية العراق الشقيقة، قيادةً وشعباً، وبالأخص معالي السيد محمد ريكان الحلبوسي، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة.

كما يطيب لي أن أعبّر عن خالص التقدير للأمانة العامة خاصةً والأمين العام للاتحاد على حسن تنظيم المؤتمر الطارئ الخامس والثلاثين في هذه الذلة في إخواننا الفلسطينيين،

كما أقدم تحياتي إلى جميع إخواني وأخواتي رؤساء البرلمانات العربية هذا المؤتمر الذي ينعقد في هذه اللحظات الدقيقة والمهمة التي تمر بها الشعوب العربية والإسلامية، كما أقدم تحياتي إلى جميع إخواني وأخواتي رؤساء البرلمانات العربية على حضورهم المسؤول في هذه الجلسة المهمة التي تتعلق بشأن بيتنا العربي الكبير.

أصحاب المعالي، السيدات والسادة،

ينعقد هذا المؤتمر في ظل متغيرات إقليمية ودولية متسارعة، وأوضاع وظروف سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية بالغة الدقة والحساسية، تستوجب علينا تكثيف التعاون ومواجهة التحديات وبذل كافة الجهود لتحقيق رغبات وطموحات شعوبنا، والحرص على العمل على كل ما يلزم لتعزيز وتقوية العمل العربي المشترك. عندما نتحدث عن الوضع العربي الراهن، تثأر في أذهاننا على الفور قضيتنا الأم، ألا وهي القضية الفلسطينية، التي لا تزال قضية العرب والإسلامية الأولى، والمهددة في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على المدنيين العزل وهدم المنازل على رؤوسهم وقطع المياه والكهرباء، بالإضافة إلى التهجير القسري الذي تمارسه إسرائيل في قطاع غزة المحاصر. ونؤكد أن استقرار منطقة الشرق الأوسط لا يمكن تحقيقه إلا بإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، كما نحيّي تحية إكبار كفاح إخواننا الفلسطينيين، وصمودهم ومقاومتهم المشروعة الباسلة ضد الاحتلال الجائر واستماتتهم من أجل استعادة جميع حقوقهم.

أيها الأخوة والأخوات،

إن مجلس الشعب الصومالي ورئيسها السيد آدم محمد نور (مدوبي)، يشكر معالي رؤساء المجالس العربية لتلبيتهم هذا النداء من أجل الوقوف والتضامن مع أشقائنا الفلسطينيين الذين يتعرضون للعدوان.

وختاماً، أدعو الله أن يوفّقنا في اجتماعنا اليوم أن نتوصل لقرارات عملية تنقذ أشقائنا مما هم فيه من المجازر والتهجير.

وفقكم الله وسدد على طريق الخير خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

****

14 – 1 – كلمة المكرم عبدالله بن شوين بن عامر الحوسنى، عضو مجلس الدولة – سلطنة عُمان:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالـي الأخ / محمـد ريكـان الحلبوسـي

رئيس الاتحاد البرلمان العربـي

رئيس مجلس النواب في جمهورية العراق الشقيق

سعـادة الأخ / فايـز الشوابـكة

الأمين العام لاتحاد البرلماني العربـي

الإخوة الكرام جميعاً ،،،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،

بداية يسرنا أن نعبر عن أسمى تقديرنا وخالص شكرنا لجمهورية العراق الشقيقة، حكومةً وشعباً ولمجلس النواب العراقي، لاستضافة هذا المؤتمر العاجل الهام، ولحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

الإخوة الأعزاء:

نلتقي اليوم وأشقاؤنا في فلسطين العزيزة الغالية يواجهون ظروفاً صعبة للغاية، ومحنة عصيبة مؤلمة، نتيجة العدوان الإسرائيلي.

وما يقوم به من خرق للأعراف والقوانين الدولية، والمبادئ الإنسانية، مما يتوجب علينا في الاتحاد البرلماني العربي، وفي كل مؤسسة معنية، بذل كافة الجهود الممكنة للوقوف مع أشقائنا في فلسطين، وخصوصاً غزة المحاصرة. التي يعاني أهلها من ظروف خطيرة، وكارثة إنسانية.

والآن إسمحوا لي أخي الرئيس أن يشاركني الكلمة سعادة الأخ الدكتور/ حمود اليحيائي عضو مجلس الشورى بسلطنة عمان.

14– 2 – كلمة سعادة الدكتور حمود بن أحمد بن حمد اليحيائي، عضو مجلس الشورى – سلطنة عُمان الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمينْ، والصلاةُ والسلامُ على أشرف المرسلين رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وصحبه ومن والاه

معالي الأخ / محمد ريكان الحلبوسي، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب بجمهورية العراق الشقيق رئيس المؤتمر

سعادة/ فايز الشوابكة، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي.

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة

السلامُ عليكُم ورحمة اللهِ وبركاتُه

يسرني أن أنقل إليكم تحيات إخوانكم رئيس وأعضاء مجلس الشورى بسلطنة عمان ودعواته أن يكلل الله أعمال المؤتمر بالنجاح.

بدايةً نتقدم بعبارات الشكر والثناء لمعالي/ محمد ريكان الحلبوسي، رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس النواب، بجمهورية العراق الشقيقة على دعوته لانعقاد هذا المؤتمر في ظل الظروف الصعبة والمعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، ولا شك إن دعوة معاليكم لعقد المؤتمر الطارئ الخامس والثلاثين للاتحاد تأتي انطلاقاً من استشعاركم لخطورة الوضع في فلسطين المحتلة وأهمية أن يكون للاتحاد البرلماني العربي موقفاً ومن ذلك على اعتبار إن للمجالس والبرلمانات العربية دوراً مهماً في إيصال معاناة الشعب الفلسطيني في ظل التطورات والأعمال الوحشية التي ترتكب في قطاع غزة، وتمارس ضد شعب أعزل يطالب بحقوق العيش والسلام والاستقرار والاستقلال. من هذا المنبر يستدعي من مجالسنا والبرلمانات العربية التحرك السريع من خلال توجيه بوصلة مشاركاتها في الفعاليات التي تعقد على المستوى الدولي واتصالاتها مع برلمانات دول العالم لإيصال ما يمر به قطاع غزة من أعمال مروعة تنافي القوانين والأعراف الدولية وحقوق الإنسان، والعمل على تقديم بنود طارئة تدين ذلك كله، ودعوة البرلمانات الدولية للضغط على حكوماتها للتدخل من أجل إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة ورفع الحصار وفتح المعابر، وإيقاف القتل والتهجير الممنهج الذي يمارس على الشعب الفلسطيني. والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب المقاوم البطل وتقديم الحماية الدولية له من بطش وعنجهية العدو الصهيوني.

أصحاب المعالي... أصحاب السعادة الكِرام،،

إن بلادي سلطنة عمان ترى أن السلام والاستقرار لا يمكن تحقيقه في ظل عدم تنفيذ قرارات الهيئات والمؤسسات الدولية بشأن فلسطين والإصغاء إلى مطالب الشعب الفلسطيني احترام حقوق الإنسان والعمل بمبدأ حل الدولتين وفق القرارات الأممية، وفي هذا الشأن أكد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق حفظه الله ورعاه في كلمته التي ألقاها خلال ترأسه اجتماع مجلس الوزراء في الأسبوع الماضي على دعم سلطنة عُمان لجميع الجهود الداعية لوقف التصعيد والهجمات على الأطفال والمدنيين في غزة، ودعى جلالته "استئناف عملية السلام لتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة جميع حقوقه المشروعة بإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية وفق مبدأ حل الدولتين ومبادرة السلام العربية وجميع القرارات الأممية ذات الصلة". كما أدانت بلادي بأشد العبارات مجزرة المستشفى المعمداني التي أرتكبتها العصابات الصهيونية وراح ضحيتها المئات من القتلى والجرحى بالأمس.

أصحاب المعالي... أصحاب السعادة.. السيدات والسادة الكرام

نؤكد مجددًا على أن ما يقوم به الكيان الصهيوني من إجرام يُمثل تهديدًا مُستمرًا ومُتناميًا لأمن وسلامة العالم جميعًا، وعلى المجتمع الدولي الانتباه إلى أن السكوت على إصرار هذا الكيان بالاعتداء والتعدي على جميع شرائع القانون الدولي والإنساني، وعدم التفاته إلى مراعاة أية حرمة قانونية، أو أخلاقية، أو إنسانية ينذر بنتائج خطيرة وجب علينا أخذ الحذر منها، ووضع الحلول المناسبة لوقف هذا الاعتداء وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة.

أصحاب المعالي ... أصحاب السعادة... أيها الحضور الكريم..

وختاماً قال الرسول صلى الله عليه وسلم «ما من امرئ يخذل امرأ مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه، إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته، إلا نصره الله في موطن يحب نصرته».

وفقكم الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

****

15– كلمة سعادة الدكتور قبلان قبلان، عضو مجلس النواب – الجمهورية اللبنانية الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة دولة رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب العراقي
السيد محمد الحلبوسي
أصحاب المعالي رؤساء البرلمانات
أصحاب السعادة أعضاء البرلمانات العربية
السيد الأمين العام
السادة الحضور
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بداية عذراً غزة ثم عذراً ثم عذراً حتى ينقطع النفس فهل ينفع الكلام أو يجدي وبعد..

أتوجه بالشكر باسم دولة رئيس مجلس النواب اللبناني الأستاذ نبيه بري إلى العراق الشقيق وأخص بالشكر دولة الرئيس السيد محمد الحلبوسي ومجلس النواب الكريم على هذه الدعوة لانعقاد هذا المؤتمر للتعبير عن التضامن المطلق والمساندة التامة للشعب الفلسطيني المظلوم القابع تحت الاحتلال الصابر على أقسى عمليات التدمير والقتل والتهجير والحصار على مرأى ومسمع من العالم كل العالم الذي يجرأ معظمه على إدانة الضحية وتبرأة الجلاد.

إن ما يجري اليوم في غزة هو حرب إبادة ليس لها مثيل أو سابقة بقطع المياه والكهرباء والاتصالات وتدمير المستشفيات والمرافق الصحية وتهديم الأحياء على رؤوس أهلها والقتل بالأطفال والنساء والشيوخ دون رحمة ودون اكتراث بالقوانين الدولية وحقوق الإنسان وحقوق الشعوب الواقعة تحت الاحتلال.

أيها السادة لقد تضامن الغرب بمعظم دوله مع المعتدي الذي هو إسرائيل وأرسل أساطيله لمزيد من التشجيع على القتل وسفك الدماء فهل نتجرأ أو هل نقدر على التضامن مع الضحية من أبناء جلدتنا؟ هل يمكن أن نكون رحماء فيما بينا أشداء على الآخرين ولو بالموقف؟

هل يمكن توجيه بعض عداوتنا بين بعضنا وحقدنا على بعضنا إلى عدونا فنخفف عن شعوبنا وأهلنا؟

هل يمكن أن نعيد لهذه الأمة بعض تضامنها وتعاونها وتراحمها فتعود خير أمة أخرجت للناس؟ أم ستبقى نتقاذف رياح الفتنة والتفرقة والتنازع؟

إن دماء أطفال فلسطين تناشدكم وتناديكم وتصرخ قائلة: يا أبناء جلدتنا، يا أبناء أمتنا، يا أخوة الدم والتراب والعقيدة والانتماء ويا أحرار العالم إنني أنبؤكم أن الاحتلال يتهاوى ويترنح وبدمنا البريء سيسقط فإذا لم تكونوا جاهزين للمشاركة في إسقاطه فلا تكونوا حجر عثرة أمام ذلك السقوط ولا تكونوا سبباً من أسباب تأخير هذا السقوط فهو قادم قادم قادم لا محالة.

أيها السادة نحن كبرلمانيين مدعوون إلى حث السلطات التنفيذية في بلداننا إلى رص الصفوف ونبذ الخلافات والابتعاد عن التجاذبات بين الأخوة وإلى وتوجيه رسالة إلى العالم أنه لا يمكن أن تظل فلسطين تحت رحمة ذئاب الجيش الإسرائيلي وقادته المتعطشين للدماء والذين يهربون من أزماتهم السياسية إلى المزيد من الفتك والقتل والتدمير والحصار للشعب المقهور القابع تحت هذا الاحتلال البغيض.

ولم تقتصر الاعتداءات على فلسطين فحسب بل يحاول العدو مد تلك الهجمات الهمجية إلى ساحات أخرى كلبنان الذي سقط من أبنائه حوالي عشرة شهداء حتى اليوم من شبعا وصولاً إلى الضهيرة ومروحين وعيتا الشعب.

وسوريا التي تتعرض يومياً لاعتداءات على بناها التحتية ومطاراتها ومنشآتها المدنية والعسكرية.

أيها السادة إن مأساة الشعب الفلسطيني أكبر من أن توصف نتيجة لحجم الإجرام الصهيوني على هذا الشعب وهي ممارسات في صلب طبيعة هذا الكيان الإرهابي القاتل المجرم وقد عانينا سابقاً هذا الإجرام عندما ارتكب العدو مجازر بشعة بحق اللبنانيين أطفالاً ونساءً ورجالاً في قانا والمنصوري والنبطية الفوقا وسحمر وقبلها في معركة وحومين وكونين وفي كل منطقة في جنوبنا الحبيب.

وكما صنع الانتصار بالدم البريء المسفوك ظلماً ها هي طلائع وملامح انتصار فلسطين تلوح بالأفق كما تحرر لبنان بإذن الله ستتحرر فلسطين إنه وعد الله "إن تنصروا الله ينصركم" وتأكيده "وما النصر إلا من عند الله".

إننا ندعو المجلس الكريم ومن خلفه السلطات التنفيذية والدول الشقيقة إلى ما يلي:

1- إعلان التضامن المطلق مع فلسطين وشعبها وأهلها في وجه آلة القتل الصهيونية الإرهابية.
2- نعلن شجبنا واستنكارنا للممارسات الوحشية التي يقوم بها جيش العدو ضد الأطفال والنساء والشيوخ.
3- استنكارنا للحصار المطبق على غزة وباقي مناطق فلسطين وعمليات التدمير الممنهجة للبنى التحتية والمستشفيات والابنية والطرق وغيرها.
4- ندين كل الأصوات التي تساوي بين الضحية والجلاد والتي تحاول تغطية جرائم الاحتلال.
5- ندعو إلى اتخاذ موقف عربي شجاع بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الساعي إلى تحرير أرضه وإبلاغ كل سفارات العالم الموجودة لدينا استنكارنا للمعايير المزدوجة التي يتم التعامل بها في هذه القضية.

6- تشكيل وفد عربي موحد ومفوضاً من كل الدول العربية للتوجه إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة لإبلاغ الجميع موقفاً داعماً مسانداً للشعب الفلسطيني ومديناً لكل ممارسات الاحتلال.

7- إعلان التضامن مع لبنان وسوريا في الدفاع عن أرضيهما وإدانة الممارسة الإسرائيلية الصهيونية الحاصلة.

في الختام: التحية إلى فلسطين الأبية وإلى غزة العلية إلى كل شهيد سقط فوق تلك الأرض المقدسة إلى كل طفل وطفلة حرمهم العدو نعمة الحياة وسفك دمهم متعمداً متعطشاً، إلى السواعد الفتية التي تقبض على الزناد إلى كل محاصر وجريح وكل طريح عراء بعد دمار مسكنه ننحني أمامكم جميعاً، نقبل رؤوسكم وأيديكم ونقول لكم لقد لاح أوان حريتكم واقترب موعد تحريركم قالها قديماً قائداً أحبكم وساندكم (الإمام موسى الصدر): قاتلوهم بأسنانكم وأظافركم وسلاحكم مهما كان ضعيفاً وقالها مدوية: ليسوا أقوى من أميركا ولسنا أضعف من فيتنام.

دمكم وجهدكم وألمكم ودموعكم ستجرف هذا المحتل وستحرر قدسكم وأرضكم.

المجد لكم والنصر لكم.

عشتم وعاشت فلسطين حرة أبية عربية.

****

16– كلمة سعادة السيد يوسف إبراهيم محمد العقوري، عضو مجلس النواب – رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي – ممثل رئيس مجلس النواب – دولة ليبيا الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله

معالي السيد/ محمد الحلبوسي

رئيس الاتحاد البرلماني العربي

ورئيس مجلس النواب في جمهورية العراق

أصحاب المعالي والسعادة

رؤساء البرلمانات والمجالس العربية

السيد فائز الشوابكة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

السادة والسيدات الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسمحوا لي في مستهل مداخلتي أن انقل إليكم خالص تحيات فخامة السيد عقيلة صالح عيسى رئيس مجلس النواب الليبي أود في البداية أن أحيي صمود وتماسك الشعب العربي الفلسطيني بالقضية المحورية للأمة العربية ونثمن شجاعة الأبطال وتضحياتهم أمام سياسات القتل والتدمير والتهجير القصري الممنهجة التي تمارسها قوة الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة ونترحم على الشهداء الأبرياء الذين سقطوا من أجل الأمة العربية وضحوا بأرواحهم في سبيل الدفاع عن وجودهم وأن يمنّ على المصابين بالشفاء العاجل (وهنا ندعوكم للوقوف لقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء الطاهرة) ونؤكد على عزيمة وصمود الأبطال والتضحيات الباسلة لأبناء الشعب الفلسطيني في مواجهة عنف وغطرسة العدوان الصهيوني والذي أثبت أن عزيمة صاحب الحق لن تنكسر أبداً وأن سياسيات القتل والتدمير والتهجير لن تنجح في إخضاع الشعب الفلسطيني أو دفعه إلى الاستسلام واليأس وإنما ستزيده إصراراً في الدفاع عن حقوقه المشروعة.

السيدات والسادة الحضور الكريم

ينعقد هذا المؤتمر الطارئ في ظل ظروف عربية دقيقة وتحديات تواجه الأمة العربية وتحملها المسؤولية تجاه الشعب العربي الفلسطيني وما يحدث له في قطاع غزة وما يتعرض له من انتهاكات لحقوق الإنسان وإبادة وعدوان صهيوني غاشم استهدفه الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ تدينه الشرائع السماوية ومبادئ القانون الدولي ومواثيق إعلانات حقوق الإنسان في محاولة لإهدار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

إن العدوان الصهيوني قد تمادى في عدوانه ضد الشعب العربي الفلسطيني من خلال القصف الهمجي المتواصل الذي أسفر على سقوط آلاف من الشهداء والجرحى وهذه الجرائم والسياسات العدوانية لهي جرائم حرب بل جرائم ضد الإنسانية

مكتملة الأركان واستخفافها بجميع قواعد القانون الدولي وتعكس تحدياً سافراً لكافة القرارات المشروعة واستفزازاً لمشاعر الملايين من المسلمين في جميع أنحاء العالم وتكشف الخطر الكبير الذي ينطوي عليه هذا العدوان وما يمكن أن يؤدي إليه ذلك من تهجير قسري لأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة الذي يخوض معركة وجود دفاعاً عن هويته العربية وأرضها ومقدساتها في مواجهة اعتداءات وجرائم قوات الاحتلال الغاشم.

وانطلاقاً من دورنا القومي فإننا نؤكد على ضرورة اتخاذ إجراءات حقيقة على أرض الواقع تكمن في الآتي:

1 - التحرك الدبلوماسي والبرلماني عربياً على كافة المستويات وعدم الاكتفاء بالبيانات السياسية وذلك للعمل من أجل حشد الدعم الإقليمي والدولي وتحميل المجتمع الدولي مسؤوليته تجاه الجرائم التي يقوم به العدوان الصهيوني في قطاع غزة وفضحها أمام العالم أجمع.

2- عدم القبول بأي حل يتضمن تهجير إخواننا في قطاع غزة تحت أي مبرر أو بالمساس بالحقوق المشروعة لأشقائنا أو حرمانهم من أبسط حقوقهم في العيش بحرية وكرامة وإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس التي ستظل دائماً نبراساً ورمزاً لعزتنا وكرامتنا ووحدتنا إلى يوم الدين.

3- حشد المواقف البرلمانية الدولية المؤيدة لإدراج هذه القضية كبند طارئ على اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي 147 للاتحاد البرلماني الدولي التي ستعقد في أنغولا يوم 2023/10/23م من خلال المجموعات العربية والإفريقية والإسلامية والدفاع على هذ الطلب.

4- السعي العربي نحو الوقف الفوري لهذا العدوان ومحاسبة مرتكبيه ودعوة مجلس الأمن الدولي للقيام بدوره الدولي تجاه هذه الجرائم وعدم الاكتفاء بإصدار بيانات الإدانة والاستنكار فقط بل إصدار قرارات صارمة وحاسمة ضد العدوان الصهيوني ومحاسبته على هذه الجرائم.

5- إطلاق حملة تضامن شعبية ورسمية واسعة مع الشعب الفلسطيني ومساعدته بكافة الاحتياجات الإغاثية والصحية اللازمة للصمود ضد هذه الحملة الشرسة.

في الختام، أتوجه بخالص الشكر إلى جمهورية العراق الشقيقة رئيساً وبرلماناً وحكومةً وشعباً على حسن الاستقبال وكرم الضيافة واحتضانها لهذا المؤتمر العربي من أجل القضية الفلسطينية.

أشكركم على حسن الاستماع.

وتبقي فلسطين عربية

****

6 – البيان الختامي:

بعد ذلك تم تلاوة البيان الختامي التالي:

نحنُ رؤساءَ البرلماناتِ والمجالس العربية المجتمعون في المؤتمر الخامس والثلاثين الطارئ للاتحاد البرلماني العربي،

وإذْ نَعي ونُدرك، أنّ الأشقاء الفلسطينيين يتعرضون للقتل والدمار، وهم لم يفوتوا اية فرصةً للحوار والسعي الملموس للتوصل إلى تفاهم يقضي بقيام دولتهم المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف، لكن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، القوة القائمة بالاحتلال، تجاهلت مطالبهم القانونية والمحقة بكل عنصرية واستهتار لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية،

وإيماناً بفاعلية التضامن العربي والعمل العربي المشترك، في رفع الظلم عن الأخوة والأشقاء في فلسطين المحتلة، التي تواجه قوة شيطانية تدميرية لم تتردّد أبداً في استخدام جميع أنواع الأسلحة المحرمة دولياً لارتكاب مزيد من المجازر بحق الفلسطينيين، حتى أولئك اللذين تحركوا لعبور الممرات الآمنة للخروج من غزة، **فإننا:**

1. نتبنى تقديم بند طارئ ضمن اجتماعات الدورة (147) للاتحاد البرلماني الدولي والمزمع عقده في 2023/10/23 ويتضمن (وقف الحرب على غزه وايقاف انتهاكات حقوق الإنسان).
2. **نُدينُ،** بأشدّ وأقسى العبارات إرهاب الدولة الذي تمارسه سلطات الكيان الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني بكل فئاته، لا سيما المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ، في محاولة فاشلة منهم لكسر إرادة الشعب وإنفاذ التطهير العرقي على أوسع نطاق، والتهجير القسري، وتصفية القضية الفلسطينية،
3. **نُؤكّد على،** أن الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني وآخرها قصف مستشفى المعمداني، سيؤدي إلى انفجار لا سابق له في كامل الأرض العربية، فضلاً عن توسيع دائرة القتل الجماعي وشريعة الغاب، التي تحاول إسرائيل الترويج لها منذ عام 1948،
4. **نُجدّدُ مطالبتنا للأسرة الدولية ومنظماتها الدولية الفاعلة،** التدخل العاجل والفوري، وقول كلمة الحق في وجه انتهاكات الكيان الإسرائيلي، ووقفها وايقاف الجرائم بحق الإنسانية، والمحاولات لعزل غزة وقتل شعبها المتجذر في أرض آبائه وأجداده، ووقف اعتداءات المستوطنين والمتطرفين اليهود على المسجد الأقصى وكنيسة القيامة والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين في قرى ومدن فلسطينية محتلة.
5. نحث الإعلام في العالم الى الحيادية وتوخي الدقة في التعامل مع تغطية الأحداث التي تدور في غزه وفلسطين المحتلة.
6. **نقولها علناً وصراحةً،** أن نهج ازدواجية المعايير، الذي تستخدمه بعض الدول والتي تساوي بين الجلاد والضحية، وهذا النهج يفقدها مصداقيتها ومكانتها كلاعب دولي يتبنى الديمقراطية ومناصرة حقوق الإنسان والمبادئ الأخلاقية

والإنسانية، لن تغيّر الوقائع على الأرض الفلسطينية، مهبط الرسالات وعاصمة الديانات، بل ستعرّي الوجه الدموي للاحتلال الإسرائيلي.

7. **نؤكّد دائماً وأبداً على تمسكنا بالقرارات الأممية**، والمبادرة العربية للسلام، والتي مثّلت توافقاً عربياً، للمحافظة على حقوق الفلسطينيين كاملةً غير منقوصة، ولن يكون ذلك إلا بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة على ترابها الوطني وعاصمتها القدس.

8. ندعو البرلمانات الدولية والهيئات لاتخاذ موقف لوقف الانتهاكات بحق المدنيين العزل من الشعب الفلسطيني وإدانة العقاب الجماعي والترحيل القسري وقتل الأبرياء الذي يتعرض له الفلسطينيون في غزه وكذلك الاعتداءات المتكررة على لبنان وسوريا.

9. **نُشيد ونثمّن عالياً**، ثبات وصمود الشعب الفلسطيني الذي تحمَّل جرائم الاحتلال لعقود طويلة، **ونجُدّدُ الوعد والعهد بأن قضية فلسطين العروبة والتاريخ، ستبقى منارةً للحق في وجه الباطل**، وبوصلة العرب والمسلمين في جميع أصقاع الأرض، بشعبها وترابها ومقدساتها المسيحية والإسلامية، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين الشريفين، فالزمان فلسطين والمكان فلسطين إلى يوم الدين، والتمسك بالوصايا الهاشمية على المقدسات في فلسطين.

10. ندعو المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والإقليمية لتحمل مسؤولياتها بإيقاف الحرب فوراً والعمل لفتح المنافذ لإيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية الى فلسطين، وذلك تخفيفاً عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزه واستجابة لمعاناته جراء ما يتعرض له من اعتداءات. وانعدام ظروف البقاء على قيد الحياة، وعدم السماح للكيان الإسرائيلي بمنع دخول المساعدات الإنسانية من غذاء ومياه ومواد علاجية وموارد طاقة بالرغم من جهود مصر واستعدادها لإدخالها عبر معبر رفح، كما نؤكد موقفنا الرافض بشكل قطعي لأية دعوات للتهجير القسري للفلسطينيين في قطاع غزه بالأدوات العسكرية لما تشكله من تصفية للقضية الفلسطينية وضياع للحق الفلسطيني ونشر حالة من عدم الاستقرار في المنطقة بأسرها.

11. **نتوجّه بالتحية والشكر والتقدير**، لجمهورية العراق الشقيق، الذي لم يتوان يوماً عن نصرة قضايا أمته، على استضافة هذا المؤتمر الطارئ وتوفير جميع أسباب نجاحه، والرحمة والخلود للشهداء الأبرار في جميع ربوع فلسطين الأبية، وأقدس الدعاء للأشقاء الفلسطينيين المرابطين بالثبات والصمود حتى استعادة حقوقهم المشروعة.

حرر في بغداد – جمهورية العراق، يوم الأربعاء الواقع في الثامن عشر من تشرين الأول/أكتوبر 2023.

* * *